فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 25 محرم 1448هـ 10 يوليو/ تموز Friday 10 July 2026 | العدد 6442 | 14 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

تحذيرات من توقف عمل مختبرات وبنوك الدم في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

حذرت وزارة الصحة في غزة، أمس، من خطر التوقف الكامل لعمل المختبرات وبنوك الدم، في ظل النقص الحاد بمواد الفحص إثر استمرار القيود الإسرائيلية

3

استشهاد 6 فلسطينيين في غارات إسرائيلية على غزة

غزة/ تامر قشطة:

استشهد ستة فلسطينيين وأصيب آخرون، أمس، من جراء سلسلة غارات وقصف إسرائيلي استهدف مناطق متفرقة في قطاع غزة، في استمرار لخروقات

2

بعد تهجير سكانها.. المستوطنون يهدمون مدرسة يانون ويصعّدون اعتداءاتهم في الضفة

محافظات/ فلسطين:

صعّد المستوطنون وقوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، اعتداءاتهم في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، فقد هدم مستوطنون مدرسة يانون الأساسية جنوب نابلس، بالتزامن مع هجمات على قرى دير جرير شرق رام الله وخربة اسعيد جنوب جنين، فيما واصلت قوات الاحتلال عمليات التجريف واقتلاع الأشجار شرق طوباس ضمن مخططات استيطانية متواصلة.

وأفادت مصادر محلية بأن مستوطنين،

2

أبو دياب: الاحتلال يُسرّع مخططات تهويد القدس والأقصى

القدس المحتلة/ سند:

حذّر عضو لجنة أمناء الأقصى، فخري أبو دياب، من تصاعد الإجراءات الإسرائيلية الهادفة إلى فرض واقع تهويدي جديد في مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك.

وقال "أبو دياب" لوكالة سند للأنباء أمس: إن الاحتلال انتقل من مرحلة تكريس الرواية والطقوس التهويدية إلى تنفيذ مشاريع ميدانية على الأرض.

وأوضح أن الاحتلال يعمل على ترجمة مخططاته عمليًا، عبر التخطيط لإقامة كنيس في الجهة الشرقية من الأقصى، بالقرب من مصلى باب الرحمة، في خطوة تهدف إلى تثبيت موطئ قدم دائم داخل محيط المسجد.

وتُواصل سلطات الاحتلال سحب صلاحيات

2

جرافة إسرائيلة تهدم منزلاً فلسطيني جنوب مدينة الخليل في الضفة الغربية أمس (فلسطين)

انتخابات تحت الاختبار

هل يقود مرسوم عباس إلى إعادة ترتيب النظام السياسي الفلسطيني أو لتعميق الانقسام؟

غزة- رام الله/ علي البطة:

أعاد مرسوم رئيس السلطة محمود عباس الداعي إلى إجراء انتخابات المجلس التشريعي في الثامن والعشرين من نوفمبر المقبل، ملف الانتخابات العامة إلى واجهة المشهد السياسي، لكنه تزامن مع موجة من التحفظات والانتقادات التي أبدتها قوى سياسية ومؤسسات أهلية، عدَّت أن الانتخابات لا يمكن فصلها عن متطلبات إنهاء الانقسام وإعادة بناء النظام السياسي على أسس الشراكة الوطنية.

ولا يقتصر النقاش في الشارع الفلسطيني على تحديد موعد الانتخابات بعد عقدين من آخر انتخابات للتشريعي التي فازت فيها حركة حماس بأغلبية المقاعد متفوقة على حركة فتح، بل يمتد إلى البيئة السياسية والقانونية التي ستجرى في وجودها، ومدى قدرتها

8

«الديمقراطية» تحذر من خطورة الحديث عن إنشاء «منطقة إنسانية تجريبية» في رفح

3

حركة «المقاطعة» تدعو لاعبي منتخب فلسطين لكرة السلة لرفض ارتداء قمصان تحمل شعار «سبرايت»

إبـــادة

لؤي حرارة.. ممـــرض غيّبته السجون لأنه اختار إنقاذ الأرواح

5

من الميدان

ألف يوم من الغياب.. زوجة الأسير قنوع: أطفالي يكبرون على سؤال «أين أبي؟»

6

بعد تهجير سكانها.. المستوطنون يهدمون مدرسة يانون ويصعّدون اعتداءاتهم في الضفة

محافظات/ فلسطين:

صعّد المستوطنون وقوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، اعتداءاتهم في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، فقد هدم مستوطنون مدرسة يانون الأساسية جنوب نابلس، بالتزامن مع هجمات على قرى دير جرير شرق رام الله وخربة اسعيد جنوب جنين، فيما واصلت قوات الاحتلال عمليات التجريف واقتلاع الأشجار شرق طوباس ضمن مخططات استيطانية متواصلة.

وأفادت مصادر محلية بأن مستوطنين، بحماية قوات الاحتلال، أقدموا على هدم مبنى مدرسة يانون الأساسية في خربة يانون التابعة لبلدة عقربا جنوب نابلس، بعد نحو ثمانية أشهر من تهجير سكان التجمع قسرًا نتيجة تصاعد اعتداءات المستوطنين.

وقال مدير عام التربية والتعليم في نابلس سامر الجمل في تصريحات صحفية نشرت أمس، إن استهداف المدرسة يمثل اعتداءً خطيرًا على الحق في التعليم، ويجسد سياسة ممنهجة تستهدف المؤسسات التعليمية الفلسطينية وحرمان الأطفال من حقوقهم الأساسية التي تكفلها القوانين والاتفاقيات الدولية.

وأوضح الجمل أن المدرسة لم تكن مجرد مبنى تعليمي، بل كانت عنوانًا لصمود العملية التعليمية في التجمع، مشيًرا إلى أن هدمها بعد تهجير السكان يضاعف معاناة الأطفال وأسرهم، ويهدد مستقبل الطلبة ويحرمهم من بيئة تعليمية آمنة.

وفي شرق رام الله، اندلعت مواجهات في قرية دير جرير عقب هجوم نفذه مستوطنون على الأهالي وممتلكاتهم، حيث اقتحمت قوات الاحتلال القرية لتوفير الحماية للمهاجمين، فيما حطم المستوطنون عددًا من مركبات المواطنين.

وأغلقت قوات الاحتلال مدخل القرية ومنعت المواطنين من الدخول أو الخروج، وسط نداءات استغاثة أطلقها الأهالي للقرى المجاورة لمساندتهم والتصدي للاعتداءات.

وفي الأغوار الشمالية، اقتلعت قوات الاحتلال مئات الأشجار في قرية عاطوف وسهل البقيعة شرق طوباس، ضمن عمليات تجريف لشق طريق عسكرية وإقامة جدار فاصل في المنطقة.

وقال مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس معتز بشارات إن قوات الاحتلال اقتلعت أكثر من 300 شجرة زيتون وعنب، ودمرت خطوط مياه ناقلة تغذي نحو 45 ألف دونم من الأراضي الزراعية.

كما أجبر مستوطنون، برفقة قوات الاحتلال، سكان خربة اسعيد في بلدة يعبد جنوب جنين على مغادرة منازلهم تحت التهديد والاعتداءات المتكررة، لتصبح العائلات نازحة بلا مأوى.

وقالت سهيلة صالح، إحدى سكان التجمع، إن المستوطنين نفذوا خلال الفترة الماضية اعتداءات شملت الضرب، ورشق المنازل بالحجارة، وتحطيم النوافذ، وإتلاف المواد التموينية، قبل تهديد السكان بإجبارهم على الرحيل.

وأكدت أن العائلات تقيم في المنطقة منذ نحو 70 عامًا، لكنها اضطرت أخيرًا إلى ترك منازلها بعد تصاعد التهديدات والخوف على أطفالها.

أبو دياب: الاحتـــــلال يُسرّع مخططات تهويد القـــــدس والأقصى

القدس المحتلة/ سند:

حذّر عضو لجنة أمناء الأقصى، فخري أبو دياب، من تصاعد الإجراءات الإسرائيلية الهادفة إلى فرض واقع تهويدي جديد في مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك.

وقال "أبو دياب" لوكالة سند للأنباء أمس: إن الاحتلال انتقل من مرحلة تكريس الرواية والطقوس التهويدية إلى تنفيذ مشاريع ميدانية على الأرض.

وأوضح أن الاحتلال يعمل على ترجمة مخططاته عمليًا، عبر التخطيط لإقامة كنيس في الجهة الشرقية من الأقصى، بالقرب من مصلى باب الرحمة، في خطوة تهدف إلى تثبيت موطئ قدم دائم داخل محيط المسجد.

وتُواصل سلطات الاحتلال سحب صلاحيات دائرة الأوقاف الإسلامية وتقليص دورها إلى مهام إدارية محدودة، مقابل توسيع صلاحيات شرطة الاحتلال وجماعات "الهيكل المزعوم"؛ وفقًا لـ "أبو دياب".

ونوّه إلى "استبدال شبكة الإنارة التقليدية وتركيب كاميرات وأنظمة مراقبة متطورة مرتبطة مباشرة بشرطة الاحتلال وجماعات الهيكل، بما يعزز السيطرة الأمنية على المسجد ومراقبة الوافدين إليه".

وأضاف: "الاحتلال كثّف كذلك أعمال الحفريات في محيط المسجد الأقصى، خاصة في منطقة القصور الأموية، مع إقامة قاعات تحت الأرض لعرض الرواية الإسرائيلية والترويج لادعاءات وجود حضارة يهودية في المنطقة".

وتتعرض الأحياء الفلسطينية المحيطة بالأقصى، مثل حي البستان وبطن الهوى والشيخ جراح، لعمليات هدم وتهجير واستيلاء على الممتلكات، بيّن "أبو دياب" أنها تستهدف إبعاد المقدسيين الذين يشكلون خط الدفاع الأول عن المسجد الأقصى وإزالة أبرز العقبات أمام مشاريع التهويد.

ويلفت النظر إلى أن الاحتلال ينفذ أيضًا مشاريع تهويدية في محيط البلدة القديمة ومناطق أخرى بالقدس، تستهدف طمس الهوية العربية والإسلامية للمدينة المحتلة، وإزالة المعالم السيادية والتاريخية، في محاولة لمحو الذاكرة الفلسطينية.

واستطرد: "الاحتلال يستغل الظروف الإقليمية وانشغال المجتمع الدولي، إضافة لغياب أي رادع حقيقي، لتسريع تنفيذ مخططاته". منبهًا إلى أن الدعم الأمريكي يشجع الاحتلال على المضي في هذه السياسات.

ورأى أن حكومة الاحتلال، في ظل إخفاقاتها السياسية والعسكرية، تسعى إلى تحقيق مكاسب داخلية عبر تصعيد الإجراءات التهويدية في القدس والمسجد الأقصى، لاسترضاء أحزاب اليمين المتطرف وجماعات "الهيكل"، خاصة مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية الإسرائيلية.

وأكمل مُحذرًا: "الاحتلال يسابق الزمن لفرض وقائع جديدة داخل القدس والمسجد الأقصى، في ظل غياب موقف دولي فاعل يوقف هذه الإجراءات ويحمي المقدسات الإسلامية في المدينة".

استشهاد 6 فلسطينيين في غارات إسرائيلية على غزة

غزة/ تامر قشطة:

استشهد ستة فلسطينيين وأصيب آخرون، أمس، من جراء سلسلة غارات وقصف إسرائيلي استهدف مناطق متفرقة في قطاع غزة، في استمرار لخروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، وسط تصعيد ميداني طال مدنيين ومناطق سكنية في أنحاء القطاع.

وأفادت مصادر طبية لصحيفة "فلسطين" باستشهاد فلسطيني وإصابة آخرين جراء قصف إسرائيلي استهدف سيارة مدنية قرب مفترق العباس غرب مدينة غزة.

وقالت طواقم الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إنها تعاملت مع شهيد وإصابتين من جراء استهداف سيارة مدنية على مفترق حيدر، وقد نقلوا إلى مستشفى السرايا الميداني التابع للجمعية.

وفي وسط قطاع غزة، استشهد فلسطيني وأصيب آخرون من جراء قصف نفذته طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدف مخيم النصيرات للاجئين.

وفي جنوب القطاع، استشهد فلسطينيان وأصيب عدد من المواطنين إثر قصف نفذته طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدف منطقة البطن السمين جنوب مدينة خان يونس.

وأكدت مصادر محلية أن الشهيدين هما: يحيى سعيد محمد حمدان (26 عامًا)، وعبد الله سليمان عواد أبو يوسف (23 عامًا).

كما أصيب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال في منطقة المواصي غرب رفح جنوب القطاع، فيما قصفت مدفعية الاحتلال بشكل متقطع محيط منطقة الشاكوش شمال غرب المدينة.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وشهدت مناطق عدة في القطاع تصعيدًا عسكريًا متواصلًا، حيث حلقت طائرات استطلاع إسرائيلية على ارتفاعات منخفضة في أجواء المواصي، وأطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية النار تجاه بحرَي خان يونس ورفح.

وفي السياق، أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، وصول 8 شهداء و17 مصابًا إلى مستشفيات القطاع خلال الساعات الـ24 الماضية، بينهم شهيد متأثر بجراحه جراء العدوان الإسرائيلي المستمر.

وأوضحت الوزارة في تقريرها الإحصائي اليومي أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، وسط عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم بسبب الظروف الميدانية.

وأشارت إلى أن حصيلة الضحايا منذ بدء اتفاق وقف إطلاق النار بلغت 1,092 شهيدًا و3,507 إصابات، إضافة إلى انتشال 799 جثمانًا.

وبذلك ترتفع الحصيلة الإجمالية منذ بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إلى 73,118 شهيدًا و173,615 مصابًا، وفق بيانات وزارة الصحة في غزة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الجمعة 25 محرم 1448هـ 10 يوليو/ تموز
Friday 10 July 2026
WWW.FELESTEEN.PS

تحذيرات من توقف عمل مختبرات وبنوك الدم في قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

حذرت وزارة الصحة في غزة، أمس، من خطر التوقف الكامل لعمل المختبرات وبنوك الدم، في ظل النقص الحاد بمواد الفحص إثر استمرار القيود الإسرائيلية المفروضة على إدخالها.

وقالت مديرة وحدة المختبرات وبنوك الدم بالوزارة سحر غانم، في بيان صحفي إن "المختبرات وبنوك الدم أمام خطر التوقف الكامل، جراء النقص الحاد الذي بلغ 87% في مواد الفحص المخبري، و74% في المستهلكات الأساسية اللازمة لإجراء الفحوصات المخبرية والتشخيصية للمرضى والجرحى".

ولفتت إلى أن الأزمة طالت ركائز العمل المخبري، إذ توقفت فحوصات "غازات الدم" بشكل كامل، بينما تواجه فحوصات صورة الدم الكاملة "سي بي سي" خطر التوقف التام خلال أيام معدودة.

وأضافت أن الفحوصات الكيميائية الضرورية لمختلف الأقسام الطبية تواجه خطر الشلل، في ظل النقص الحاد في أنابيب سحب العينات والأدوات الأساسية، إلى جانب الأعطال المتكررة للأجهزة المخبرية المتهالكة، ونقص المواد اللازمة لفحص وحدات الدم.

وطالبت غانم الجهات المعنية بالتدخل العاجل لتوفير الإمدادات الطبية اللازمة لضمان استمرار عمل المختبرات وبنوك الدم محذرة من أن استمرار النقص بالمعدلات الحالية يهدد بتوقف الخدمات المخبرية بشكل كامل.

حركة "المقاطعة" تدعو لاعبي منتخب فلسطين لكرة السلة لرفض ارتداء قمصان تحمل شعار "سبرايت"

رام الله/ فلسطين:

دعت حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) لاعبي المنتخب الفلسطيني لكرة السلة إلى رفض ارتداء القمصان الرسمية التي تحمل شعار "سبرايت"، مطالبةً الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة بإلغاء اتفاق الرعاية الموقع مع شركة "المشروبات الوطنية"، الوكيل المحلي لمنتجات شركة "كوكا كولا".

وقالت الحركة، في بيان صحفي، أمس، إن إجبار لاعبي المنتخب على ارتداء قمصان تروّج لعلامة تجارية تابعة لشركة "كوكا كولا" يضعهم في موقف يتعارض مع قناعاتهم الوطنية ومبادئهم، مشيرة إلى أن الشركة تخضع لحملات مقاطعة عالمية بسبب ما وصفته بـ"تواطئها مع الاحتلال الإسرائيلي".

وأضافت أن شركة "كوكا كولا" العالمية تدير، عبر وكيلها الحصري في فلسطين، مركز توزيع وحجرات تبريد داخل مستعمرة "عطاروت" المقامة على أراضٍ فلسطينية مصادرة من بلدتي قلنديا وبيت حنينا شمال القدس، معتبرة أن ذلك يشكل شكلاً من أشكال الدعم لمنظومة الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي.

وأشارت الحركة إلى أن الشركة، في ظل تصاعد حملات المقاطعة الدولية تضامناً مع قطاع غزة، تحاول - بحسب البيان - الحصول على "غطاء دعائي مجاني" من خلال رعاية المنتخب الفلسطيني لكرة السلة.

وطالبت اللجنة الوطنية الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة بسحب القميص الرسمي الحالي للمنتخب، وإلغاء اتفاق الرعاية مع شركة "المشروبات الوطنية"، والالتزام بعدم توقيع أي اتفاقيات مستقبلية مع علامات تجارية متهمة بالتواطؤ في دعم الاحتلال الإسرائيلي.

كما دعت لاعبي المنتخب الفلسطيني لكرة السلة إلى إعلان موقفهم الرافض لهذه الرعاية، ورفض ارتداء القمصان التي تحمل شعار "سبرايت"، مؤكدة أن ذلك ينسجم مع التزام الغالبية العظمى من أبناء الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة بنداء المقاطعة.

الإحصاء: 35 ألف نسمة في كل كيلومتر مربع بغزة

رام الله/ فلسطين:

كشف الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أمس، أن قطاع غزة يعيش كثافة سكانية غير مسبوقة.

وقال جهاز الإحصاء، في بيان له بمناسبة اليوم العالمي للسكان- الذي يوافق 11 يوليو/تموز من كل عام، أن الكثافة السكانية في قطاع غزة تبلغ 35 ألف نسمة لكل كيلومتر مربع.

وبين "الإحصاء الفلسطيني" أن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة يواجه واقعا ديموغرافيا استثنائيا في ظل العدوان الإسرائيلي المتواصل، إذ يعيش أكثر من مليوني نازح داخل مساحة ضيقة لا تتجاوز 36% من مساحة القطاع الأصلية البالغة نحو 365 كيلومترا مربعا.

وتفيد معطيات جهاز الإحصاء بأن العدوان الإسرائيلي أدى إلى تحولات اجتماعية عميقة؛ حيث فقد 58 ألف طفل والديهم أو أحدهما، كما تجاوز عدد الأرامل 47 ألفا.

وفي الجانب الصحي، أشار البيان إلى ارتفاع معدل وفيات الأمهات في غزة من 17.4 قبل الحرب إلى 145 حالة لكل 100 ألف ولادة حية، وفق معطيات عام 2024، كما حُرمت 60 ألف امرأة حامل من الرعاية الصحية المنتظمة.

وبشأن الواقع الاقتصادي، قال البيان إن معدلات البطالة تجاوزت 80% في غزة، و29% في الضفة الغربية.

وتظهر معطيات "الإحصاء الفلسطيني" أن عدد الفلسطينيين في العالم بلغ نحو 15 مليونا و500 ألف نسمة مع نهاية عام 2025، بينهم نحو 5 ملايين و560 ألف نسمة يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما يعيش 6 ملايين و820 ألفا في الدول العربية، ومليون و860 ألفا في الأراضي المحتلة عام 1948، إضافة إلى نحو مليون و260 ألفا في دول متفرقة.

"الديمقراطية" تحذر من خطورة الحديث عن إنشاء "منطقة إنسانية تجريبية" في رفح

غزة/ فلسطين:

حذّرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أمس، من خطورة ما كشف عنه ما يسمى "مجلس السلام" بشأن إنشاء ما وصفه بـ"منطقة إنسانية تجريبية مغلقة" في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، معتبرةً أن هذه الخطوة تمثل محاولة لفرض وقائع جديدة على الأرض تقوم على عزل الفلسطينيين وحصرهم في مناطق جغرافية محددة تحت ذرائع أمنية، بما يهدد بتحويل قطاع غزة إلى كانتونات منفصلة، ويخدم مخططات التهجير القسري.

واعتبرت الجبهة في بيان صحفي، أن الادعاءات التي تربط تعطيل إعادة إعمار قطاع غزة بوجود قوى فلسطينية مسلحة تتجاهل السبب الرئيسي، المتمثل باستمرار الاحتلال الإسرائيلي في ارتكاب عمليات القتل والتدمير، وفرض السيطرة العسكرية على 70% من مساحة القطاع، إلى جانب استهداف المؤسسات المدنية وتعميق حالة الفوضى، بما يفاقم معاناة السكان ويعرقل جهود الإغاثة وإعادة الإعمار.

وأدانت الجبهة محاولات شيطنة مناطق فلسطينية بأكملها تحت ذرائع مرتبطة بالمقاومة الفلسطينية، مؤكدةً أن اللجنة الحكومية في غزة قدّمت استقالتها، وأن أي ترتيبات لإدارة القطاع يجب أن تستند إلى وحدة الأراضي الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، بعيداً عن سياسات العقاب الجماعي أو التمييز بين المواطنين.

وشددت الجبهة على أن حصر صلاحيات اللجنة الوطنية لإدارة قطاع غزة في مناطق محددة، أو ما يسمى بـ"المناطق الآمنة"، يشكل محاولة مكشوفة لتقليص دورها وتعطيل مهمتها، مؤكدةً أن ولاية اللجنة يجب أن تشمل كامل قطاع غزة باعتباره وحدة جغرافية وسياسية واحدة، بما ينسجم مع القرارات الدولية التي تتعامل مع القطاع كوحدة واحدة، ويتعارض مع أي ترتيبات تنتقص من مسؤولياتها أو تحدّ من قدرتها على أداء مهامها.

وأكدت الجبهة أن الأولوية العاجلة تتمثل في تمكين اللجنة الوطنية لإدارة غزة من مباشرة مهامها فوراً في جميع أنحاء القطاع، والعمل على إزالة الركام، وفتح المعابر أمام حركة الأفراد والبضائع، وضمان سفر المرضى والجرحى، وإدخال المساعدات الإنسانية، والشروع في إعادة إعمار البنية التحتية دون تمييز بين منطقة وأخرى أو بين مواطن وآخر.

ورفضت الجبهة محاولات التذرع بسلاح المقاومة للتغطية على مسؤولية الاحتلال الإسرائيلي، الذي تواصل قواته، السيطرة على مساحات واسعة من قطاع غزة، وتوسيع عمليات قضم الأراضي، ومواصلة القتل والقصف والتدمير، وعرقلة إدخال المواد الأساسية ومستلزمات الإعمار ومصادر الطاقة وقطع الغيار اللازمة للحياة اليومية.

شرطة بلديات خانيونس تزيل التعديات على خطوط المياه

غزة/ فلسطين:

رافقت شرطة بلديات محافظة خان يونس جنوبي قطاع غزة، موظفي قسم المياه وقسم التفتيش بالبلدية، في حملة لإزالة التعديات على خط المياه الاماراتي المصري والناقل للمياه في اختصاص بلدية خان يونس.

وذكر مدير شرطة بلديات خان يونس، في بيان صحفي أمس، أن قوة من شرطة البلديات رافقت موظفي قسمي المياه والتفتيش بالبلدية أمس، في مهمة لإزالة التعديات على الخطوط الناقلة للمياه في منطقة فش فرش ومسجد معاوية.

وبين مدير الشرطة، أنه خلال الحملة تم إزالة 13 تعديًا منها 11 خط مياه 2 إنش، و 2 خط مياه 3 إنش، تمت إزالتها جميعاً، مؤكداً انتهاء المهمة بنجاح.

خلال وقفة احتجاجية

صرخة أهالـــــي شرق غزة: أوقفوا تمدد "الخط الأصفر" على أراضينـــا

غزة/ نبيل سنونو:

على مقربة من الأحياء الشرقية التي التهم ما يسمى "الخط الأصفر" أجزاء واسعة منها، طالب حشد من الأهالي بوقف هجمات الاحتلال العدوانية وحماية المدنيين، وبتدخل دولي لمنع مزيد من قضم الأراضي الذي يحرمهم بيوتهم ومدارسهم ومستشفياتهم ومقومات حياتهم.

جاء ذلك خلال وقفة شعبية احتجاجية أمس، في ميدان فلسطين بمدينة غزة، رفضا لاستمرار تمدد "الخط الأصفر"، رفع خلالها المشاركون يافطات تندد بجرائم الاحتلال.

وقال المتحدث باسم أهالي شرق غزة، المختار حامد جندية، إن الوقفة جاءت في ظل تصاعد الهجمات الاحتلالية "الهمجية" على المناطق الشرقية، رغم الالتزام الفلسطيني باتفاق وقف إطلاق النار، مؤكدا أن استمرار استهداف المدنيين وتوسيع ما يُعرف بـ"الخط الأصفر" يتعارض مع الالتزامات التي تضمنها الاتفاق.

وقال جندية خلال الوقفة: "في كل ساعة تراق دماء أبنائنا وتتطاير أشلائهم هنا وهناك"، مشددا على ضرورة إلزام الاحتلال باتفاق غزة.

وطالب رئيس اللجنة الوطنية لإدارة غزة علي شعث بعدم استلام أي عمل إداري "ما دام هناك قدم واحد للاحتلال الإسرائيلي على شبر واحد من أرضنا المحتلة وخصوصا في شرق غزة"، مطالباً الجهات العربية والدولية التي رعت اتفاق وقف إطلاق النار بتحمل مسؤولياتها، والضغط لوقف الهجمات وضمان تنفيذ الاتفاق من جانب الاحتلال.

وتساءل جندية: "أين هو وقف إطلاق النار؟ أين الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني الذي ينزف كل يوم؟"، مردفا: "يوميا هناك قافلة من الشهداء، ونحن نخاطب العالم: كنا نراكم في التلفاز تعالجون كلبا أو طيرا وتوصمون أنفسكم بأنكم ترحمون الحيوان والطير، ألا ترحمون أشلاء الأطفال والشيوخ والنساء التي تمزق في الشوارع؟".

وتابع: "أين العدالة التي يتغنى بها الغرب؟"، منبها إلى أن الخط الأصفر يتمدد يوميا وتزداد حدته ويقتل الغزيين.

ودعا في الوقت ذاته إلى تعزيز التلاحم والوحدة الداخلية لـ"إخراج العدو من أرضنا"، مؤكدا أن "المعركة هي من أجل فلسطين من النهر إلى البحر"، وأن تمسك الأهالي بأرضهم سيبقى قائماً رغم الظروف.

من جهتها، قالت المتحدثة باسم مؤسسات حقوق الإنسان نسرين يونس: إن المناطق الشرقية لغزة تبرز من قلب المعاناة كخط دفاع أول ليس فقط عن الجغرافيا بل عن الهوية والوجود الفلسطيني.

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وأضافت يونس في كلمتها أن أهالي المناطق الشرقية يواجهون فصلا جديدا من فصول التضييق والتهجير القسري تحت مسميات واهية ووهمية وإجراءات تعسفية يحاول الاحتلال فرضها وأبرزها ما يسمى بتحريك الخط الأصفر.

وحذرت من أن المخطط الإسرائيلي يرمي علنا إلى قضم المزيد من الأراضي وتحويل المناطق والبلدات النابضة بالحياة إلى مناطق عازلة خالية من أصحابها.

وأوضحت أن هذا المخطط مُجرّم قانونيا ودوليا، إذ إن الخط الأصفر ليس إلا أداة جديدة من أدوات التطهير العرقي والتهجير القسري وهو جريمة حرب مكتملة الأركان وجريمة ضد الإنسانية وفقا للقانون الدولي والإنساني ولاسيما اتفاقية جنيف الرابعة.

وبينت يونس أن محاولة فرض واقع جغرافي وأمني جديد بقوة السلاح يرمي إلى حرمان المواطنين من العودة لبيوتهم وتدمير مقومات الحياة كافة.

وأشارت إلى أهمية المساندة القانونية للأهالي، كونها تشكل الدرع الذي يحمي بقاءهم عبر تحويل إجراءات الاحتلال إلى عبء سياسي وقانوني ودولي وإثبات بطلانها وعدم شرعيتها بمرور الزمن.

وأشادت بصمود أهالي المناطق الشرقية وتمسكهم بأرضهم وإصرارهم على البقاء وإعادة بناء ما دمره الاحتلال، مؤكدة أن ذلك هو خط الدفاع الأول الذي يُسقط كل خطوط الوهم الاستعمارية.

ونبهت إلى أن ثبات الأهالي ليس مجرد خيار معيشي بل فعل مقاومة أصيل يحمي الهوية الجغرافية والسياسية لقطاع غزة، مشددة على أن كل إجراءات الاحتلال ومخططاته وعلاماته الصفراء لن تغير من حقيقة جغرافيا وتاريخ الأرض الفلسطينية.

وقالت يونس: إن الخطوط الثابتة لأهالي المناطق الشرقية هي خطوط الوفاء لدماء الشهداء والتجذر والتمسك بحق العودة والحياة الكريمة على أرض الآباء والأجداد.

وطالبت المجتمع الدولي والأمم المتحدة والجهات الراعية لوقف إطلاق النار بالتحرك والتدخل لمحاسبة قيادة الاحتلال على جريمة التهجير القسري وفرض مناطق عازلة، والعمل على تنظيم حملات قانونية وإعلامية دولية تشرح خطورة ما يسمى الخط الأصفر كمصطلح استعماري يرمي إلى قضم الأراضي وتفريغها من السكان الأصليين.

وتمثل المنطقة الصفراء المواقع التي تقع تحت سيطرة جيش الاحتلال حاليا خارج الخط الأصفر في قطاع غزة، وهو الخط الذي تراجعت إليه قوات الاحتلال بموجب اتفاق وقف إطلاق النار الموقّع في أكتوبر/تشرين الأول 2025، وشكّل نطاقه في البداية نحو 58% من مساحة القطاع.

ورغم كونه خطا افتراضيا في الأصل فقد ثبّت جيش الاحتلال كتلا أسمنتية صفراء كبيرة لتحديده ميدانيا، مُحوّلا إياه إلى حزام واضح يمثل نطاق تمركز قواته ضمن المرحلة الأولى من الاتفاق لكنه تعمد تحريكه وتقليص المساحة داخل الخط الأصفر.

وأجبر ذلك العديد من العائلات على النزوح مرة أخرى تفاديا للاستهداف بحجة وجودهم ضمن المنطقة الصفراء.

وفي 29 سبتمبر/أيلول 2025، أعلن ترمب خطة لإنهاء الإبادة الإسرائيلية بقطاع غزة، تشمل المرحلة الأولى منها وقف إطلاق النار، وانسحابا إسرائيليا جزئيا، والإفراج عن أسرى الاحتلال، وإدخال 600 شاحنة مساعدات يوميا.

وفيما التزمت فصائل المقاومة بمتطلبات المرحلة الأولى تنصلت سلطات الاحتلال من تعهداتها وواصلت اعتداءاتها، مما أسفر عن استشهاد وإصابة مئات المواطنين، فضلا عن توسيع سيطرة الاحتلال على القطاع.

أما المرحلة الثانية فتتضمن انسحابا أوسع لجيش الاحتلال من قطاع غزة، وإعادة الإعمار، وهو ما لم تنفذه (إسرائيل) أيضا.

وتشن دولة الاحتلال منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 حرب إبادة جماعية على قطاع غزة، خلّفت أكثر من 72 ألف شهيد وما يزيد على 172 ألف جريح، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا طال 90% من البنى التحتية، مع تكلفة إعادة إعمار قدرتها الأمم المتحدة بنحو 70 مليار دولار.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ حكم غيابي
صادرة عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

إلى المدعى عليه/ طارق أحمد محمد صلوحة من غزة ومجهول محل الإقامة الآن خارج قطاع غزة، لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 2026/17 بتاريخ 2026/7/9م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمقامة عليك من قبل زوجتك المدعية/ اليسا أيمن زهير صلوحة من غزة والمقيمة حالياً في السويد بتطليقها منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى قبل الدخول وبعد الخلوة دفعاً للضرر الحاصل لها من الشقاق والنزاع من المدعى عليه طارق المذكور وفرّقت بينهما بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من الشقاق والنزاع واستحالة العشرة بينهما بالمعروف وأن عليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منه واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنته الرسوم والمصروفات القانونية حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية الموقرة وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/7/9م
قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
القاضي/ لؤي علي أبو حصيرة

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

إعلان خصوم بالنشر المستبدل

المدعى عليه/ كريم بن عزمي بن فتحي خلف من غزة والمقيم حالياً في جمهورية مصر العربية مجهول محل الاقامة ويحمل هوية رقم (900784521)، نعلمك بأن زوجتك المدعية/ غادة بنت منير بن مصطفى خلف من غزة والمقيمة حالياً في جمهورية مصر العربية قد تقدمت لدى محكمة غزة الشرعية دعوى وموضوعها ((نفقة زوجة ونفقة أولاد)) في القضية رقم 2026/128 وقد تقرر النظر في هذه الدعوى يوم الأحد الموافق 2026/8/16م الساعة التاسعة صباحاً وإذا لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك، أو تعتذر معذرة مشروعة، سيجري بحقك الاجراء القانوني حسب القانون، وبهذا صار تبليغك حسب الأصول. تحريراً في 25/محرم /1448هجري الموافق 2026/7/9م
قاضي محكمة غزة الشرعية
القاضي الشيخ/ محمود جمعة الكردي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

إعلان خصوم بالنشر المستبدل

المدعى عليه / محمد بن صلاح بن محمد الغز من غزة وسكانها ويحمل هوية رقم (903612216)، نعلمك بأن زوجتك المدعية/ سائدة بنت سمير بن صبحي الغز من غزة وسكانها هوية رقم (906691837) قد تقدمت لدى محكمة الشجاعية الشرعية دعوى وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) في القضية رقم 2026/229 وقد تقرر النظر في هذه الدعوى يوم الخميس الموافق 2026/8/13م الساعة التاسعة صباحاً وإذا لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك، أو تعتذر معذرة مشروعة، سيجري بحقك الاجراء القانوني حسب القانون، وبهذا صار تبليغك حسب الأصول.
تحريراً في 25/محرم /1448هجري الموافق 2026/7/9م
قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

تُخصص صحيفة "فلسطين" هذه الصفحة لتوثيق سِيَر الأطباء والعاملين في المنظومة الصحية، الذين استشهدوا بنيران الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة على غزة؛ تقديرًا لدورهم الإنساني والمهني في إنقاذ الأرواح بالرغم من المخاطر الجسيمة. وتسلّط الضوء على مسيرتهم العلمية والعملية، وشهادات ذويهم وزملائهم ودورهم في خدمة المرضى، إلى جانب الظروف التي استشهدوا فيها في أثناء أداء واجبهم أو بسبب استهدافهم. نهدف إلى حفظ ذاكرتهم المهنية والإنسانية، وإبراز حجم الخسارة التي لحقت بالقطاع الصحي من جراء استهداف كوادره عمدًا، بما يعكس الأثر العميق الذي تركه رحيلهم في المجتمع الفلسطيني، ويُوثّق تضحياتهم بوصفها جزءًا من ذاكرة الحرب وسجلها الإنساني.

لؤي حرارة.. ممرض غيّبته السجون لأنه اختار إنقاذ الأرواح

غزة/ جمال غيث:

كل صباح، تستيقظ فاطمة حرارة على السؤال ذاته الذي لا تجد له إجابة: متى يعود لؤي؟

فمنذ اعتقال زوجها، الممرض في مجمع الشفاء الطبي، قبل أكثر من عامين، تحولت حياتها إلى رحلة طويلة من الانتظار والقلق والمسؤوليات الثقيلة؛ فهي أمّ تحاول تضميد جراح أطفالها، وزوجة تترقب أي خبر يطمئنها على رجل غاب خلف القضبان في ظروف لا تزال مجهولة.

لم يكن غياب لؤي عن أسرته مجرد فقدان لأحد أفرادها، بل كان غياب السند الذي اعتادت عليه فاطمة في مواجهة تفاصيل الحياة اليومية القاسية، ولا سيما في حرب الإبادة وما خلفته من قصف ودمار ونزوح وفقدان.

تستعيد فاطمة تفاصيل يوم 18 مارس/ آذار 2024، حين حاصر جيش الاحتلال الإسرائيلي مجمع الشفاء الطبي واقتحمه، بينما كان زوجها يؤدي عمله الإنساني داخل المستشفى، يسعف الجرحى ويقدم الرعاية الطبية للمصابين في واحدة من أصعب مراحل الحرب.

وعقب اقتحام المجمع، اعتُقل لؤي وانقطعت أخباره عن عائلته، لتبدأ الأسرة فصلًا جديدًا من الخوف والانتظار، كما تقول فاطمة في حديثها لصحيفة "فلسطين".

أيام من الألم

لكن معاناة فاطمة لم تبدأ مع اعتقال زوجها فقط، فقد سبقتها أيام عصيبة عاشتها الأسرة منذ بداية الحرب، لا سيما بعد قصف منزلهم في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، في اليوم الرابع للحرب التي اندلعت في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ما أدى إلى إصابة طفليها ماجد (14 عامًا) وريتاج (12 عامًا).

وتقول فاطمة لصحيفة "فلسطين" إنها فقدت الاتصال بطفليها لساعات طويلة، قبل أن تعثر عليهما في مستشفى الشفاء مصابين بحروق وجروح وشظايا، بعد أن دُمّر المنزل بالكامل جراء القصف.

ولم يكن الطفلان قد تعافيا من إصاباتهما عندما اعتُقل والدهما، لتجد فاطمة نفسها أمام مسؤوليات مضاعفة؛ متابعة علاجهما، ومواجهة النزوح، وتأمين الاحتياجات الأساسية في ظل غياب أي مصدر دخل ثابت.

وتوضح أنها تحملت وحدها أعباء الأسرة منذ اعتقال زوجها، فأصبحت تقوم بدور الأم والأب معًا، فيما ظل أطفالها ينتظرون عودة والدهم بفارغ الصبر.

وتشير إلى أن أصعب لحظاتها كانت خلال العام الأول بعد اقتحام مجمع الشفاء، حين عاشت على اعتقاد بأن زوجها استشهد

خلال العملية العسكرية، قبل أن تعلم لاحقًا أنه معتقل في سجون الاحتلال.

ورغم أن معرفة مصيره أعادت إليها بعض الأمل، فإنها فتحت بابًا جديدًا من القلق والخوف على ظروف اعتقاله، خصوصًا في ظل الشهادات التي تحدث بها معتقلون محررون عن قسوة ظروف الاحتجاز والانتهاكات التي يتعرض لها الأسرى.

وتؤكد فاطمة أن زوجها تعرض لسوء المعاملة والحرمان من حقوقه الأساسية، وأنه يعاني منذ نحو ستة أشهر من مرض الجرب "السكابيوس"، إضافة إلى إصابته بالبواسير، دون تلقي العلاج اللازم، رغم المطالبات المتكررة بتوفير الرعاية الطبية له.

"تهمة" الإنسانية

توضح فاطمة أن زوجها نُقل بين عدة أماكن احتجاز، من بينها معتقل "سديه تيمان" سيئ السمعة، حيث واجه ظروفًا قاسية شملت الإهانة والتقييد لفترات طويلة ونقص الرعاية الطبية، ما زاد مخاوفها على حياته.

وتقول إن لؤي، منذ اندلاع الحرب، كان متمسكًا بأداء واجبه الإنساني، وقضى معظم وقته داخل مجمع الشفاء الطبي لعلاج المصابين وإنقاذ المرضى، حتى إن انشغاله المتواصل جعله لا يجد وقتًا كافيًا للجلوس مع أسرته.

وتضيف: "التهمة الوحيدة التي ارتكبها كانت إنسانيته"، مؤكدة أن اعتقاله لم يضر أسرته فقط، بل حرم القطاع الصحي من أحد العاملين الذين كانوا في الصفوف الأولى لإنقاذ أرواح المصابين خلال الحرب.

ومع غياب زوجها وانقطاع مصدر الدخل، اضطرت فاطمة إلى البحث عن وسائل جديدة لإعالة أطفالها، فلجأت إلى التجارة على نطاق محدود لتوفير احتياجاتهم، رغم الظروف الاقتصادية الصعبة وارتفاع الأسعار بشكل كبير في قطاع غزة.

وتتابع بحزن أنها لا تزال تبحث عن أي فرصة تساعدها على الاستمرار في تحمل أعباء الحياة وتأمين مستقبل أطفالها.

ولم تتوقف معاناتها عند هذا الحد؛ إذ تعرض أطفالها خلال رحلات النزوح المتكررة لإصابات جديدة زادت من حجم المسؤوليات الملقاة على عاتقها، بينما بقي الخوف على زوجها المعتقل يرافقها في كل لحظة.

ورغم كل هذه الظروف، تتمسك فاطمة بالأمل، وتطالب المؤسسات الدولية والحقوقية بالتحرك العاجل لحماية العاملين في القطاع الصحي المعتقلين في سجون الاحتلال، والكشف عن مصيرهم، وضمان حصولهم على حقوقهم الأساسية من غذاء ورعاية صحية، وصولًا إلى الإفراج عنهم.

وتختتم حديثها بالقول: "أعيش الويلات كل يوم، وكأن الزمن توقف عند لحظة اعتقاله. سأبقى أنتظر عودته إلى أطفاله الذين يبحثون عنه في كل مناسبة، ويرفعون أيديهم بالدعاء أن يعود إليهم سالمًا معافى في أقرب وقت".

- لؤي حرارة.. منقذ الأرواح المُغيّب خلف القضبان
- ممرض في مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة.
- اعتُقل في أثناء أداء عمله في إسعاف جرحى الحرب ورعاية المرضى.
- غاب خلف القضبان، تاركًا زوجته وأطفاله في مواجهة ظروف إنسانية قاسية.

لحظة الاعتقال:
- في 18 مارس/ آذار 2024 اقتحم جيش الاحتلال الإسرائيلي مجمع الشفاء الطبي.
- اعتُقل لؤي وانقطعت أخباره عن عائلته.
- بدأت أسرته رحلة طويلة من الانتظار والقلق لمعرفة مصيره.

قبل الاعتقال.. ألم آخر:
- قبل اعتقاله بأشهر، تعرّض منزل العائلة في حي الشيخ رضوان للقصف والتدمير.
- أُصيب طفلاه بجروح وحروق وشظايا.
- تولّت زوجته فاطمة وحدها متابعة علاجهما بعد غياب الأب.

غياب الأب:
- تحولت فاطمة إلى أم وأب في آنٍ واحد.
- تحملت مسؤولية رعاية الأطفال، ومواجهة النزوح، وتأمين الاحتياجات الأساسية.
- بقي أطفالها ينتظرون عودة والدهم بفارغ الصبر.

خلف القضبان:
- نُقل لؤي بين عدة أماكن احتجاز، من بينها معتقل "سديه تيمان".

واجه ظروف اعتقال قاسية، شملت:
- الإهانة وسوء المعاملة.
- التقييد لفترات طويلة.
- نقص الرعاية الطبية.

معاناة صحية:
- يعاني مرض الجرب "السكابيوس".
- أُصيب بالبواسير.
- لم يحصل على العلاج والرعاية الطبية اللازمة.

"تهمته" الإنسانية:
- تقول عائلته إن "تهمته الوحيدة كانت إنسانيته".
- كرّس وقته لعلاج المرضى وإنقاذ الجرحى خلال الحرب.
- اختار البقاء في الصفوف الأولى داخل المستشفى رغم المخاطر.
- أدى اعتقاله إلى حرمان القطاع الصحي من أحد العاملين في مواجهة الكارثة الإنسانية.

حياة تحت الانتظار:
- بعد اعتقال زوجها، اضطرت فاطمة للعمل لتوفير احتياجات أطفالها.
- واجهت النزوح والخوف والإصابات المتكررة لأبنائها بمفردها.
- لا تزال تنتظر خبرًا يطمئنها على زوجها وعودة لؤي إلى أسرته.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الجمعة 25 محرم 1448هـ 10 يوليو/ تموز
Friday 10 July 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

ألف يوم من الغياب.. زوجة الأسير قنوع: أطفالي يكبـــــرون على سؤال "أين أبي؟"

غزة/ جمال غيث:

منذ ألف يوم، توقفت عقارب الزمن في حياة وسام قنوع، ولم يعد غياب زوجها مجرد انتظار عابر، بل تحول إلى وجع يومي يثقلها بالأسئلة، ويضاعفه صمت يحيط بمصيره المجهول.

فمحمد قنوع لا تزال عائلته تجهل مصيره، في ظل استمرار سياسة الإخفاء القسري التي تنتهجها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق عدد من الأسرى الفلسطينيين منذ اندلاع حرب الإبادة على قطاع غزة.

كان محمد، البالغ من العمر 29 عامًا، قد خرج خلال الأيام الأولى من الهدنة التي أُبرمت بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي بوساطة دولية نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، متوجهًا إلى منزله في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة لتفقده، بعد أن أجبرته الحرب على النزوح مع أسرته.

لكن استئناف العمليات العسكرية بشكل مفاجئ، وإعادة اجتياح المنطقة، حالا دون عودته، لتنقطع أخباره منذ ذلك الحين، وتبدأ أسرته رحلة طويلة من الانتظار والبحث عن أي معلومة تكشف مصيره.

بصيص أمل وسط الغياب

وتقول وسام، لصحيفة "فلسطين"، إن آخر تواصل لها مع زوجها كان في 12 ديسمبر/ كانون الأول 2023، مضيفة: "بعد ذلك اختفى تمامًا، ولم نعد نعرف عنه شيئًا".

وتضيف أن العائلة لم تتلقَّ طوال ألف يوم أي معلومة رسمية بشأن مصيره، رغم المحاولات المتكررة للاستفسار عنه عبر المؤسسات والجهات المعنية، دون الحصول على إجابة واضحة.

وتشير إلى أن بصيص الأمل الوحيد جاء عبر أسيرين أُفرج عنهما من سجون الاحتلال، أكدا أنهما شاهدا محمد في أحد مراكز التوقيف، إلا أن هذه الشهادة لم تتحول إلى معلومة رسمية تنهي حالة القلق والانتظار.

وتقول بحزن: "نعيش بين الأمل والخوف، ونتمسك بأي خبر أو طرف خيط يطمئننا، لكن غياب أي تأكيد رسمي يجعلنا ندور كل يوم في دائرة من القلق".

ولا تقتصر معاناة الأسرة على غياب الزوج، وفق وسام، بل تمتد إلى أربعة أطفال يعيشون طفولتهم في ظل فقدان الأب؛ فأكبرهم يبلغ من العمر عشرة أعوام، بينما لم يعرف أصغرهم "عبادة"، البالغ اليوم ثلاث سنوات، والده إلا خلال أشهره الأولى قبل اختفائه.

وتصف أثر الغياب على أطفالها قائلة: "يسألونني كل يوم: أين بابا؟ ولا أجد جوابًا يخفف وجعهم. كبروا وهم يفتقدون الأمان والسند، وأصبحت مطالبة بأن أكون لهم الأب والأم في الوقت ذاته".

وبعد أن كانت الأسرة تقيم في حي الشجاعية، أجبرتها الحرب على النزوح إلى جنوب القطاع، لتستقر في خيمة بمنطقة المواصي غربي مدينة خان يونس، حيث تواجه ظروفًا إنسانية واقتصادية قاسية، تفاقمت مع غياب المعيل الوحيد للأسرة.

غياب قسري وانتظار مفتوح

تؤكد وسام أن المسؤولية أصبحت كاملة على عاتقها؛ من توفير الاحتياجات الأساسية، إلى رعاية الأطفال وتربيتهم، وصولًا إلى مواجهة الخوف الدائم على مستقبلهم، في ظل استمرار الغموض الذي يلف مصير زوجها.

وتوضح أن أكثر اللحظات قسوة تكون خلال الأعياد والمناسبات، حين يشعر الأطفال بغياب والدهم أكثر من أي وقت آخر، قائلة إن صوته وضحكته وتفاصيله لا تزال حاضرة في المنزل، بينما يبقى مكانه فارغًا.

وتعد قضية محمد قنوع واحدة من عشرات الحالات التي تصنفها مؤسسات حقوقية وإنسانية ضمن حالات الإخفاء القسري، في ظل امتناع سلطات الاحتلال عن الكشف عن مصير عدد من المعتقلين من قطاع غزة منذ بداية الحرب، أو الإعلان عن أماكن احتجازهم، ما يحرم عائلاتهم من معرفة مصير ذويهم أو التواصل معهم.

وتؤكد مؤسسات حقوقية أن سياسة الإخفاء القسري لا تطال الأسرى وحدهم، بل تمتد آثارها النفسية والاجتماعية إلى عائلاتهم، التي تعيش فصولًا طويلة من الانتظار والقلق، في مخالفة للمواثيق الدولية التي تكفل حق العائلات في معرفة مصير أحبائها.

وبحسب معطيات مؤسسات فلسطينية، بلغ عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية حتى مطلع يوليو/ تموز الجاري نحو 9400 أسير ومعتقل، بينهم أكثر من 350 طفلًا و99 أسيرة، وسط تحذيرات من استمرار سياسة الإخفاء القسري بحق معتقلين من قطاع غزة وحرمانهم من الضمانات القانونية والزيارات والتواصل مع عائلاتهم.

وبعد مرور ألف يوم على اختفاء زوجها، لا تطلب وسام سوى حق بسيط تكفله القوانين الدولية: معرفة مصيره.

وتختتم رسالتها بالقول: "ألف يوم فترة طويلة جدًا. من حقنا أن نعرف أين أزواجنا وأبناؤنا الأسرى والمفقودون، ومن حق أطفالي أن يعرفوا أين والدهم، وأن يكبروا وهم مطمئنون إلى مصيره. نطالب المجتمع الدولي وكل الجهات المعنية بالتحرك العاجل لكشف الحقيقة، وعدم ترك عائلات الأسرى وحدها تواجه هذا الانتظار القاسي".

محمد قنوع.. ألف يـــــوم من الغيـــــاب

العمر عند اختفائه:
- 29 عامًا.

مكان السكن قبل النزوح:
- حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.

لحظة الاختفاء:
- خرج خلال الأيام الأولى من الهدنة في نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني 2023 لتفقد منزله بعد نزوحه بسبب الحرب.
- أعادت قوات الاحتلال اجتياح المنطقة، وانقطعت أخباره منذ ذلك الحين.

آخر تواصل مع عائلته:
- 12 ديسمبر/ كانون الأول 2023.
- لم تتلقَّ أسرته منذ ذلك التاريخ أي معلومات رسمية عن مصيره.

بصيص الأمل:
- أفاد أسيران محرران بأنهما شاهدا محمد في أحد مراكز التوقيف التابعة للاحتلال.
- لم تحصل العائلة على تأكيد رسمي بشأن وضعه أو مكان احتجازه.

أسرته:
- زوجته: وسام قنوع.
- لديه أربعة أطفال.
- أكبر أبنائه يبلغ 10 أعوام.
- أصغرهم "عبادة" يبلغ 3 أعوام ولم يعرف والده إلا خلال أشهره الأولى.

معاناة العائلة:
- نزحت الأسرة من حي الشجاعية إلى منطقة المواصي غربي خان يونس.
- تعيش الزوجة مسؤولية إعالة الأطفال ورعايتهم في ظل غياب الأب والمعيل الوحيد.

تصنيف الحالة:
- تُعد قضيته من حالات الإخفاء القسري التي وثقتها مؤسسات حقوقية بحق معتقلين فلسطينيين من قطاع غزة.

المطلب الأساسي للعائلة:
- معرفة مصير محمد قنوع ومكان احتجازه.
- ضمان حقوقه القانونية والإنسانية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الجمعة 25 محرم 1448هـ 10 يوليو/ تموز
Friday 10 July 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

بين فقدان الزوج والابن.. أم فلسطينية تصارع المجاعة لإنقاذ طفلها الأخير

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

في غرفة العزل المخصصة لحالات سوء التغذية بمستشفى التحرير في مجمع ناصر الطبي بمدينة خانيونس، لا تفارق الفلسطينية إيمان أبو جامع سرير طفلها ياسر عرفات (6 أعوام)، الذي أمضى نحو سبعة أشهر داخل المستشفى يصارع سوء التغذية الحاد.

تجلس الأم إلى جوار طفلها المنهك، تراقب تفاصيل يومه وحركات جسده الصغيرة، بينما تحمل في قلبها خوفًا لا يفارقها من أن يلقى المصير ذاته الذي انتهى إليه زوجها وابنها الأكبر، بعدما فقدتهما إثر معاناة مع سوء التغذية خلال الأشهر الماضية.

تقول إيمان إن ياسر يعاني من سوء تغذية حاد منذ أشهر طويلة، وإن حالته الصحية لم تشهد التحسن المطلوب رغم بقائه في المستشفى وتلقيه العلاج، موضحة أن وزنه لا يزال يتراجع، وأنه ينتكس في كل مرة بعد تحسن مؤقت.

وتروي الأم مأساة أسرتها بصوت مثقل بالحزن، مؤكدة أن الأعراض التي ظهرت على طفلها تشبه إلى حد كبير العلامات التي سبقت وفاة زوجها وابنها الأكبر، ما جعلها تعيش في خوف دائم من فقدانه هو الآخر.

وتضيف: "أخشى أن أفقد ياسر كما فقدت زوجي وابني، أرى أمامي نفس الألم يتكرر، ولا أملك سوى الدعاء والانتظار".

معركة مع نقص العلاج

توضح إيمان أن طفلها يحتاج إلى الحليب العلاجي الخاص بحالات سوء التغذية الحاد من نوع "إس100-"، إلا أن توفره محدود جدًا، ما يضطر الطواقم الطبية إلى استخدام بدائل متاحة لا تلبي احتياجاته العلاجية بالشكل الكافي.

وتؤكد أنها لا تستطيع توفير الحليب لطفلها على نفقتها الخاصة، في ظل الظروف الاقتصادية القاسية التي تعيشها الأسرة وفقدانها مصدر الدخل.

وترفض إيمان ما يُثار حول عدم وجود مجاعة في قطاع غزة، مؤكدة أن معاناة عائلتها "شاهد حي" على واقع يعيشه آلاف الأطفال، قائلة إن الحصار والحرب ونقص الغذاء والعلاج حرموا طفلها من حقه في حياة طبيعية.

وتضيف أن فقدان زوجها وابنها الأكبر ترك جرحًا عميقًا في حياتها، وأنها اليوم تتمسك بالأمل لإنقاذ طفلها الأخير، خشية أن تضطر إلى توديع فرد جديد من عائلتها.

محاولات طبية بقدرات محدودة

من جانبه، يقول طبيب الأطفال في مستشفى ناصر، الدكتور ديب شحادة، إن الطفل ياسر يتلقى العلاج في قسم التغذية العلاجية منذ نحو ستة أشهر، ورغم استخدام الوسائل العلاجية المتاحة داخل المستشفى، فإنه لا يزال يعاني من سوء التغذية الحاد دون تحسن ملموس.

ويشير شحادة إلى أن الفريق الطبي يشتبه بوجود عامل وراثي أو جيني قد يكون وراء استمرار تدهور حالة الطفل، موضحًا أنهم أعدوا تحويلًا علاجيًا إلى خارج قطاع غزة لإجراء فحوصات متقدمة غير متوفرة داخل القطاع، في محاولة لإنقاذ حياته.

ويضيف أن المستشفى يستقبل يوميًا حالتين إلى ثلاث حالات جديدة تعاني سوء التغذية الحاد المصحوب بمضاعفات صحية، مثل الالتهابات الرئوية أو النزلات المعوية أو الحمى، بينما يتلقى أطفال آخرون العلاج في العيادات الخارجية عبر الحليب العلاجي والمكملات الغذائية وفقًا لدرجة خطورة الحالة.

ويحذر الطبيب من أن كميات الغذاء التي تدخل إلى قطاع غزة لا تزال أقل من الاحتياجات الفعلية للسكان، في وقت أصبحت فيه أسعار اللحوم والخضروات والفواكه تفوق قدرة غالبية الأسر التي فقدت مصادر دخلها خلال الحرب، ما يفاقم خطر سوء التغذية بين الأطفال.

وبينما يواصل الأطباء محاولاتهم لإنقاذ ياسر بما توفر لديهم من إمكانات محدودة، تبقى والدته إلى جوار سريره، تتشبث بأي علامة تحسن تعيد إليها الأمل، في وقت تخشى أن تضيف الحرب والجوع اسمًا جديدًا إلى قائمة أفراد أسرتها الذين فقدتهم.

الاسم: ياسر عرفات أبو جامع

العمر: 6 سنوات

مكان العلاج:
قسم العزل لحالات سوء التغذية في مستشفى التحرير بمجمع ناصر الطبي – خانيونس.

حالته الصحية:
- يعاني من سوء تغذية حاد.
- يعاني من تراجع مستمر في الوزن.
- لا يزال بحاجة إلى علاج غذائي وطبي مكثف.
- يشتبه الأطباء بوجود سبب وراثي أو جيني وراء استمرار تدهور حالته.

تحديات العلاج:
- نقص الحليب العلاجي المخصص لحالات سوء التغذية من نوع "إس100-".
- محدودية الإمكانات الطبية المتوفرة داخل قطاع غزة.
- الحاجة إلى فحوصات متقدمة غير متاحة محليًا.

مدة الإقامة في المستشفى:
نحو 7 أشهر بسبب سوء التغذية الحاد.

مأساة العائلة:
- فقد والدَه وشقيقه الأكبر بعد معاناة مع سوء التغذية.
- تعيش والدته إيمان أبو جامع خوفًا من تكرار المأساة مع طفلها الأخير.

واقع سوء التغذية في غزة:
- يستقبل مستشفى ناصر يوميًا حالات جديدة لأطفال يعانون سوء التغذية الحاد ومضاعفاته.
- نقص الغذاء والعلاج وارتفاع الأسعار يزيد من مخاطر سوء التغذية بين الأطفال.

أمنية الأم:
- إنقاذ طفلها ياسر وتأمين العلاج اللازم له قبل فوات الأوان.

انتخابات تحت الاختبار

هل يقود مرسوم عباس إلى إعادة ترتيب النظام السياسي الفلسطيني أو لتعميق الانقسام؟

غزة- رام الله/ علي البطة:

أعاد مرسوم رئيس السلطة محمود عباس الداعي إلى إجراء انتخابات المجلس التشريعي في الثامن والعشرين من نوفمبر المقبل، ملف الانتخابات العامة إلى واجهة المشهد السياسي، لكنه تزامن مع موجة من التحفظات والانتقادات التي أبدتها قوى سياسية ومؤسسات أهلية، عدَّت أن الانتخابات لا يمكن فصلها عن متطلبات إنهاء الانقسام وإعادة بناء النظام السياسي على أسس الشراكة الوطنية.

ولا يقتصر النقاش في الشارع الفلسطيني على تحديد موعد الانتخابات بعد عقدين من آخر انتخابات للتشريعي التي فازت فيها حركة حماس بأغلبية المقاعد متفوقة على حركة فتح، بل يمتد إلى البيئة السياسية والقانونية التي ستجرى في وجودها، ومدى قدرتها على إنتاج مؤسسات تتمتع بشرعية وطنية واسعة، في وقت ما تزال فيه الساحة الفلسطينية تعاني الانقسام، إلى جانب تداعيات حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة.

ويرى محللون أن النقاش تجاوز تفاصيل المرسوم نفسه، ليركز على سؤال أوسع يتعلق بما إذا كانت الانتخابات، بصيغتها الحالية، ستسهم في إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني، أو أنها ستعيد إنتاج أزماته في إطار قانوني جديد، من دون معالجة الأسباب التي عطلت الحياة الديمقراطية خلال السنوات الماضية.

تعديلات سبقت الدعوة للانتخابات

وجاء مرسوم عباس الانتخابي أمس، بعد أسابيع من إدخال تعديلات على قانون الانتخابات العامة، شملت رفع عدد أعضاء المجلس التشريعي إلى 200 عضو، وخفض سن الترشح، وزيادة تمثيل المرأة، إلى جانب تعديل بعض شروط الترشح وآليات تشكيل القوائم الانتخابية.

وبالرغم من تقديم هذه التعديلات باعتبارها جزءا من عملية تطوير للنظام الانتخابي، فإن بعضها أثار اعتراضات من قوى سياسية وحقوقية، رأت أنها تتجاوز الجوانب الإجرائية إلى تغييرات ذات أبعاد سياسية، قد تؤثر في مستوى التنافس والتعددية داخل العملية الانتخابية.

كما أثار النص الذي يلزم المرشحين بالالتزام بمنظمة التحرير الفلسطينية وبرنامجها السياسي وقرارات الشرعية الدولية نقاشا واسعا، إذ اعتبرت أطراف فلسطينية أن إضافة شروط ذات طبيعة سياسية إلى حق الترشح قد تفتح الباب أمام تقييد المشاركة السياسية، بدلاً من توسيعها.

الانتخابات جزء من مسار وطني لا إجراء منفصل

وتقاطعت هذه التحفظات مع موقف الائتلاف الأهلي للانتخابات، الذي يضم عددا من المؤسسات الحقوقية والأهلية، إذ أكد أن الانتخابات ينبغي أن تكون جزءا من مسار وطني شامل يهدف إلى تجديد الشرعيات وإنهاء الانقسام، لا مجرد استحقاق إداري أو قانوني.

ودعا الائتلاف في بيان أصدره في الرابع من الشهر الجاري، إلى إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية متزامنة وفي يوم واحد، مع إطلاق حوار وطني تشارك فيه جميع القوى السياسية ومؤسسات المجتمع المدني، بما يضمن تهيئة البيئة السياسية والقانونية المناسبة، كما رفض التعديلات التي أضافت شروطا سياسية على حق الترشح، معتبراً أنها تمس مبدأ التعددية وتحد من حق المواطنين في الاختيار.

ويذهب المحلل السياسي هاني المصري، إلى أن النقاش الحقيقي لا يتعلق بموعد الانتخابات، وإنما بطبيعة المشروع السياسي الذي ستخدمه، معتبرا أن السؤال الأهم يتمثل في نوع الانتخابات التي يحتاجها الفلسطينيون في هذه المرحلة الحساسة.

ويرى المصري أن بعض التعديلات، مثل رفع عدد أعضاء المجلس التشريعي وخفض نسبة الحسم، تبدو للوهلة الأولى تقنية، لكنها تحمل آثارا سياسية قد تؤدي إلى تشتيت النتائج، وتعزيز المنافسة المحلية والشخصية على حساب التنافس القائم على البرامج السياسية، بما قد ينعكس على طبيعة المجلس المقبل.

كما يربط أي استحقاق انتخابي بالسياق الوطني العام، معتبرا أن القضية الفلسطينية تمر بمرحلة وجودية تتجاوز مسألة تداول السلطة أو تجديد المؤسسات، الأمر الذي يجعل الانتخابات، برأيه، بحاجة إلى أن تكون جزءا من رؤية وطنية شاملة، لا خطوة منفصلة عن تحديات المرحلة.

وانطلاقا من ذلك، يدعو المصري إلى حوار وطني يسبق الانتخابات، يتفق خلاله الفلسطينيون على أولويات المرحلة وأسس الشراكة وبرنامج الحد الأدنى الوطني، بحيث تصبح الانتخابات أداة لتعزيز الوحدة وتجديد الشرعيات، لا مدخلاً لتكريس الانقسام.

الإصلاح لا يبدأ من صندوق الاقتراع وحده

من جانبه، يرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية الدكتور رائد نعيرات، أن الانتخابات، بصيغتها الحالية، لا تبدو مدخلا كافيا لإنهاء الانقسام الفلسطيني أو إعادة ترتيب البيت الداخلي، ما لم تسبقها تفاهمات وطنية تضمن قبول جميع الأطراف بنتائجها.

ويشير نعيرات في حديثه لصحيفة "فلسطين"، إلى أن الدعوة لإجراء الانتخابات جاءت في سياق ضغوط دولية متواصلة تتعلق بإصلاح مؤسسات السلطة الفلسطينية، معتبرا أن الإجراءات الأخيرة، بما فيها تعديل قانون الانتخابات، يمكن قراءتها ضمن مسار يسعى إلى إظهار الاستجابة لهذه المطالب.

ويضيف أن نجاح الانتخابات لا يقاس بمجرد تنظيمها، وإنما بقدرتها على إعادة الحيوية للنظام السياسي والإجابة عن أسئلة المرحلة، وفي مقدمتها مدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الوطنية وضمان مشاركة جميع الفلسطينيين في الداخل والخارج.

ويرى أن غياب التوافق الوطني قد يجعل الانتخابات، حتى لو أجريت، عاجزة عن إنهاء الانقسام أو إنتاج حالة سياسية مستقرة، وهو ما يفرض، بحسب تقديره، إعطاء الأولوية للتوافق على قواعد الشراكة قبل الذهاب إلى صناديق الاقتراع.

أسئلة ما تزال معلقة

وتشير مجمل المواقف السياسية والحقوقية إلى أن الاعتراضات المطروحة لا تستهدف مبدأ الانتخابات بحد ذاته، وإنما تركز على الظروف السياسية والقانونية التي ستجري في ظلها، ومدى قدرتها على تحقيق أهداف تتجاوز مجرد تشكيل مجلس تشريعي جديد.

ومع استمرار الانقسام، وتعقيدات المشهد في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، تبدو الانتخابات، وفق كثير من القراءات، بحاجة إلى توافق سياسي أوسع يضمن مشاركة الجميع ويمنح نتائجها شرعية وطنية يصعب الطعن فيها.

وفي المحصلة، يبقى نجاح الانتخابات مرهونا بقدرتها على التحول من استحقاق دستوري إلى مسار وطني يعيد ترتيب البيت الفلسطيني، عبر شراكة حقيقية وقبول بنتائجها. فإما أن تكون مدخلا لتجديد الشرعيات واستعادة الثقة، أو محطة جديدة تضاف إلى سلسلة الأزمات المؤجلة.

موعد الانتخابات:

- 28 نوفمبر/ تشرين الثاني 2026.
- جاءت بمرسوم أصدره الرئيس محمود عباس.

أبرز التعديلات على قانون الانتخابات:

- رفع عدد أعضاء المجلس التشريعي إلى 200 عضو.
- خفض سن الترشح.
- زيادة تمثيل المرأة.
- تعديل شروط الترشح وآليات تشكيل القوائم الانتخابية.
- إلزام المرشحين بالالتزام بمنظمة التحرير الفلسطينية وبرنامجها السياسي وقرارات الشرعية الدولية.

أبرز الاعتراضات:

- المطالبة بانتخابات رئاسية وتشريعية متزامنة.
- رفض إضافة شروط سياسية لحق الترشح.
- الدعوة إلى حوار وطني شامل قبل إجراء الانتخابات.
- التأكيد على أن إنهاء الانقسام شرط لنجاح العملية الانتخابية.

رؤية المحللين:

- الانتخابات وحدها لا تكفي لإعادة بناء النظام السياسي.
- ضرورة التوافق الوطني وقبول جميع الأطراف بنتائجها.
- الإصلاح السياسي يجب أن يسبق صناديق الاقتراع أو يتزامن معها.
- نجاح الانتخابات يقاس بقدرتها على تجديد الشرعيات وتعزيز الشراكة الوطنية.

التحديات الرئيسية:

- استمرار الانقسام الفلسطيني.
- تداعيات الحرب على قطاع غزة.
- ضمان مشاركة الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة.
- توفير بيئة سياسية وقانونية تضمن نزاهة الانتخابات وشرعيتها.

السؤال المحوري:

هل ستكون الانتخابات مدخلًا لإنهاء الانقسام وتجديد الشرعيات، أم محطة جديدة تعيد إنتاج الأزمة السياسية الفلسطينية؟

الأسرى والأسيرات أمانة الأمة وأحرار العالم

د. مروان أبو راس

أؤكد أن كل صيحة أم، أو وجع معذب، أو جنين يتألم، أو أسير يقيد، أو طبيب يعزل، أو شهيد يلقى ربه على أيدي هؤلاء المجرمين، إلا وللأمة القادرة منه نصيب من المسؤولية أمام رب العالمين؛ فأعدوا.. وأعدوا الجواب عند السؤال..

قال تعالى: " _وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا_ " (الانسان8-)

في كل يوم، بل في كل ساعة، يثبت للقاصي والداني أن ديننا هو دين الرحمة والعدالة والإنسانية وحقوق الإنسان؛ دين يحافظ على الجميع، ويحترم الجميع، وينصف الجميع دون النظر إلى الدين، أو العرق، أو النسب. الأمن فيه أساس الحياة، والعدل أساس الحكم، والمساواة عنوان التعامل. يحرّم الظلم ويوجب على أهله أن يقسطوا إلى أهل العشرة والمساكنة والجوار من أديان أخرى دين تألق بمبادئه الرقراقة التي استهوت بلا منافس أصحاب العقل، والفكر، والعلم، والتدبر في الكون والحياة.

وما الدعوة القرآنية للمؤمنين بأن يطعموا أسرى الأعداء الذين جاءوا لحربهم، وقتلهم، وسفك دمائهم -ولو كانوا هم محتاجين لهذا الطعام- إلا مثالاً واحداً من المبادئ الإنسانية العديدة التي تضمنها ديننا الحنيف...

والآن، ماذا يرى العالم في سجون النازية الجديدة القديمة (الصهيونية) أعداء الإنسانية؟ وماذا يفعلون بأسرانا الأبطال الذين مزقوا قناع الزيف، وأظهروا الوجه القبيح عن واحة الديمقراطية المزعومة والعدالة الموهومة؟ ماذا يفعل هؤلاء المجرمون بنساء حوامل يعذبونهن ليلاً ونهاراً لإسقاط حملهن؟ تقول والدة الأسيرة أمينة الطويل: «ابنتي تتعرض لمحاولات إجهاض داخل السجن ولا حلول لإنقاذها». هل هو خوف من الحاضر، وعقاب لهذه الأخت الطاهرة العفيفة من أناس لا يعرفون للطهر مكاناً ولا للعفة عنواناً؟ ولماذا هذا الحقد على الجنين؟ هل أصبحت الأجنة أهدافاً مشروعة عند هؤلاء المجرمين كما جرى في غزة، حيث كانوا يركزون في القنص على النساء الحوامل؟ وهل يتعاملون مع الأجنة على أنهم مقاتلون غير شرعيين؟

لقد فعل بن غفير، -رأس مكرر من رؤوس الإجرام الصهيوني- بأسرانا ما لم يفعله هتلر في مزاعم المحرقة. يروي الأسير أيهم كممجي، أحد أسرى نفق الحرية، تفاصيل قتل جنود الاحتلال للأسير محمد شريف العسلي من غزة أمام عينيه بدم بارد والاحتفال بذلك،

لقد أظهرت الصهيونية المجرمة أبشع صور الإنسانية، إن كان هؤلاء منتسبين إلى الإنسانية أصلاً؛ لقد قتلوا الأسير أبو عرار بعد ثوانٍ من دخوله السجن واحتفلوا بقتله. القتل أصبح عرساً، واللحم أصبح زاداً، والدم أصبح شراباً لهؤلاء الوحوش المنتسبين إلى بني البشر.

نعم، قام هتلر بمحرقة وقتل من اليهود ما قتل، ولكن نحن أبناء فلسطين لسنا الألمان الذين قتلوهم وحرقوهم...

وهنا أقول: *لم يصور هتلر جرائم قتلهم ويستعرض بها بطولاته ويفتخر بها أمام شعبه، ولكن هؤلاء صوروا قتلهم للناس وهم يقتلونهم بدم بارد* ويدوسونهم بالدبابات، وآخر مخازيهم أنهم صوروا أحد أسرى غزة مقيداً ومُلقى على وجهه، ومقيداً بالعصا وهو شبه عاري. العار، كل العار، على هذه الحفنة العفنة من المنتسبين زوراً وبهتاناً إلى سام؛ فسام ، ونوح أبوه، وإبراهيم من بعده، وإسحاق، ويعقوب، وجميع أنبياء الله بريئون من هؤلاء الذين أعادوا البشرية إلى زمن الوحشية والهمجية...

وإنني أؤكد أن كل صيحة أم، أو وجع معذب، أو جنين يتألم، أو أسير يقيد، أو طبيب يعزل، أو شهيد يلقى ربه على أيدي هؤلاء المجرمين، إلا وللأمة القادرة منه نصيب من المسؤولية أمام رب العالمين؛ فأعدوا.. وأعدوا الجواب عند السؤال..

ترامب وروسيا مرة أخرى.. أسئلة ومحاولات إجابة

د. وليد عبد الحي

تنطوي العلاقة الروسية الأمريكية، في فترتي حكم ترامب (الأولى والثانية)، على عدد من الألغاز التي لم تُسعفني نظريات العلاقات الدولية في تفكيكها. وقد تلامس بعض هذه النظريات بعض جوانب هذه العلاقة الملتبسة، لكنها لا تبلغ درجة الكشف الشافي. وتتراوح هذه التفسيرات بين ثلاث نظريات، هي:

-1 التفسير الآيديولوجي القائم على المنظور الويستفالي البراغماتي (وهو ما يتضح في شعار MAGA). -2 التفسير بأن ترامب "عميل لروسيا" (Agent)، أي تم تجنيده منذ زمن. -3 التفسير بأن ترامب "ذخر لروسيا" (Asset)، أي شخصية نافذة يتم استغلال نفوذها عبر قنوات المنفعة المتبادلة.

وعند مناقشة أي من النظريات الثلاث السابقة، يجب التوقف عند الأسئلة الآتية:

أ- كل هيئات التحقيق الأمريكية (13 جهة) أثبتت أن روسيا تدخلت في انتخابات الرئاسة التي فاز فيها ترامب على هيلاري كلينتون. وهنا نسأل: لماذا الانحياز الروسي لترامب؟ هل لأن بوتين يرى أن ترامب أهون الشرين مقارنة بهيلاري؟ أم وراء الأكمة ما وراءها؟

ب- إن رصد سياسات ترامب تجاه حلفاء أمريكا، بخاصة في أوروبا، كانت تلقى استحسانًا لا لبس فيه من بوتين. فترامب ينتهج سياسة في أوكرانيا تقوم على الانسحاب التدريجي من الحرب الأوكرانية، ولصالح روسيا. لماذا؟

ت- موقف ترامب من أعباء حلف الناتو، وسعيه لتقليص التزامات أمريكا في الحلف، موضع ترحيب من بوتين. لماذا؟

ث- استفز ترامب، بتصريحاته وأعماله، أغلب دول العالم، إلا روسيا. لماذا؟ فقد أطلق تصريحات انتقد فيها بريطانيا وفرنسا وألمانيا وكندا ودول الخليج، بل وأحيانًا إسرائيل، لكن السمة العامة لتصريحاته تجاه روسيا هي أقرب إلى "التقريظ". لماذا؟

ج- سخر ترامب من أغلب الزعماء الذين تحدث عنهم، فقد سخر من ملك بريطانيا، والرئيس الفرنسي، وزعماء إيطاليا وألمانيا وكندا والدنمارك وإيران والصين وموريتانيا وبوركينا فاسو وغينيا بيساو، وأغلب الزعماء العرب، لكن الوقار يحل على لغته وأحاديثه عندما يكون الرئيس الروسي هو موضع "الحديث". لماذا؟

تقول الدراسات الأمنية إن القاعدة الذهبية في التحقيق هي: "فتش عن المستفيد". ومن الواضح أن روسيا هي المستفيد من أغلب سياسات ترامب، فحتى الأزمة مع إيران عادت بالنفع الوفير على روسيا؛ لأنها رفعت أسعار مصادر الطاقة التي تبيعها، وإغلاق مضيق هرمز أدى إلى نفاد تدريجي للمخزون الاحتياطي الطاقوي في أغلب دول العالم، وهو ما جعل أوروبا تعيد التفكير في علاقاتها الطاقوية مع روسيا؛ لأنها شعرت بالعبء نتيجة الشح في سوق الطاقة، والارتفاع المتلاحق في الأسعار.

من جانب آخر، من الضروري التوقف عند شخصية ترامب، التي أصبحت واضحة تمامًا، فهو شخص:

-1 همه الأول والأخير الكسب الشخصي، وإغناء مخزونه النرجسي.

-2 الفساد الأخلاقي، الذي لم يعد خفيًا على أحد منذ انفجرت ملفات إبستين. -3 وهم العظمة، الذي يرافقه دون أن يعنيه فشله في ترتيب الوضع الداخلي في بلاده، وهو ما انتهى إلى تراجع شعبيته بشكل واضح.

-4 هو الرئيس الأمريكي الوحيد الذي اختفت من شلال تصريحاته عبارة "الديمقراطية وحقوق الإنسان"، وهي الشعار الذي كان كل رئيس أمريكي سابق يحاول أن يجعل من هذين البعدين نافذة الإطلال على روسيا والصين. فلماذا أخفاهما ترامب؟ -5 الكذب، الذي وصل (حسب أبرز الصحف الأمريكية وهيئات التحقق الأمريكية) إلى 30 ألفًا وخمسمائة وثلاث وسبعين كذبة في أربع سنوات (أي 21 كذبة يوميًا).

وهنا نسأل: ألا تغوي هذه الشخصية الهشة، بهذه المواصفات، أي جهاز استخبارات على تجنيد صاحبها؟ فترامب صيد سمين ويسير، ومن حق الباحث ألّا يقفز عن هذه المعطيات، ولكن بحذر. فإذا ربطنا هذه الشخصية بوجود شخصية استخبارية محترفة في الجهة المقابلة، مثل فلاديمير بوتين، تزداد الفرضية وجاهة.

ويبقى بعد ذلك سؤال سبق أن شرحته بإسهاب، ولكن لا يجوز إغفاله هنا، ويتعلق السؤال بالملاحظات التالية:

-1 أول من فضح علاقات ترامب بإبستين (وهو ما ثبتت صحته) هو Craig Unger، مؤلف كتاب مهم حول ترامب، وهو كتاب American Kompromat، وهو يضم 352 صفحة (صدر قبل خمس سنوات)، وقبل انفجار ملفات إبستين، ويوثق الكتاب اتهاماته لترامب استنادًا إلى ضابط مخابرات روسي هو Yuri Shvets، ثم يكشف علاقات ترامب بزوجته الأولى، التي كان والدها يعمل مع المخابرات التشيكية (زمن الاتحاد السوفييتي والكتلة الاشتراكية)... إلخ. كما يتحدث الكتاب عن تفاصيل العلاقات المالية الروسية مع ترامب. فهل من العقلانية غض الطرف عن هذه الوقائع والألغاز؟

-2 ما الذي يدفع مسؤولًا روسيًا في المديرية السادسة من الـ KGB، وهو Alnur Mussayev، إلى أن يصرح بأن الوحدة جندت ترامب، بل وحدد اسم ترامب الحركي، وهو "Krasnov"؟ ومن الضروري التنبه إلى أن موساييف هذا تولى، بين عامي 1997 و2001، رئاسة الاستخبارات الكازاخستانية، ثم أصبح رئيس لجنة الأمن القومي الكازاخستاني، فهو إذًا شخص مسؤول من ناحية، وفي أخطر الأجهزة ذات العلاقة من ناحية ثانية.

-3 ما الذي يدفع ضابط الاستخبارات الخارجية Christopher Steele، والذي أسس شركة Orbis Business Intelligence، لكشف الفضائح الجنسية لترامب، التي رتب لها جهاز المخابرات الروسي؟

أخيرًا، من العسير نفي أي من النظريات الثلاث التي أشرت إليها في البداية، لكني أدعو الدول العربية إلى التعامل مع ترامب في ضوء النظريات الثلاث، لا من خلال هدايا الطائرات، والتبجيل، والتهيب، والطاعة العمياء.

إن العودة إلى قصة الضابط الأمريكي الكبير في مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي Robert Hanssen، الذي عمل جاسوسًا للسوفييت من 1979-2001 (عمل لصالح الاتحاد السوفييتي ثم روسيا)، تستحق التأمل، ومثله ضابط الاستخبارات الأمريكية Aldrich Ames... وغيرهم كثير. فأمريكا ليست عصية على الاختراق، لكن الحذر في بناء النتائج يستوجب مزيدًا من البحث "العلمي لا الغرائزي".. فقد نصل إلى نتائج.. ربما.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

غزة بلا إسمنت... والطين والأخشاب للترميم

غزة/ وكالات:

امتد تأثير غياب الإسمنت في قطاع غزة ليطاول أدق تفاصيل الحياة اليومية ولم يعد ينعكس فقط على مشاريع إعادة الإعمار أو ترميم الأبنية المدمرة، حتى أصبح بالنسبة لآلاف العائلات رمزاً لقدرتها على استعادة الحد الأدنى من الحياة الطبيعية. فبين منزل يحتاج إلى جدار يحمي أطفاله ودورة مياه لا تكتمل ومهنة توقفت بالكامل، يقف الإسمنت باعتباره الحلقة المفقودة التي تعطل استمرار الحياة.

وفي شوارع غزة ومخيماتها، لا يتحدث الناس عن الأبراج السكنية أو المشاريع الكبرى وإنما عن حاجتهم إلى بضعة أكياس من الإسمنت لتثبيت حجر أو إغلاق فتحة في جدار أو إنشاء مرحاض بسيط أو إصلاح أرضية خيمة. ومع استمرار غياب هذه المادة الأساسية، اضطر كثيرون إلى ابتكار حلول مؤقتة من الطين والحجارة القديمة والأخشاب والشوادر، لكنها حلول لا تصمد طويلاً أمام الاستخدام اليومي.

ولعل رمزية الإسمنت اليوم تتجاوز قيمته المادية، إذ أصبح يمثل بالنسبة للغزيين القدرة على استعادة جزء من الاستقرار المفقود وحماية الأسرة وتوفير الحد الأدنى من الخصوصية وإعادة تشغيل عشرات المهن التي توقفت بفعل انعدام مواد البناء.

بناء معلق

بدوره، يروي خالد عيد، الذي دمرت طائرات الاحتلال منزله في مخيم البريج وسط القطاع، رحلة شاقة بدأت بإزالة الركام بوسائل بدائية بعدما تعذر ايجاد الآليات الثقيلة.

ويقول عيد لموقع "العربي الجديد": "أمضيت أياماً طويلة أزيل الحجارة بيديّ وبأدوات بسيطة وبمساعدة الأصدقاء لأننا لم نجد معدات تساعدنا، كان الهدف فقط أن أتمكن من إيجاد مساحة بمنزلي لأشيّد عليها منزلاً من الحجارة والأخشاب والشوادر".

ويضيف: "رحلة البحث عن الإسمنت كانت أصعب من إزالة الركام نفسها، بحثت كثيراً عن كمية بسيطة من الإسمنت حتى أستطيع بناء جدار لطول نصف متر فقط، لكنني لم أجد شيئاً، فاضطررت إلى استخدام الطين بدلاً منه، كنت أعرف أن هذا الحل مؤقت وضعيف لكنه الخيار الوحيد أمامي".

ويلفت إلى أن تكاليف الترميم ارتفعت بشكل كبير، واضطر إلى استدانة سبعة آلاف شيكل (الدولار= 3 شواكل) حتى ينجز عملية ترميم بدائية باستخدام الحجارة القديمة والشوادر والأخشاب، لكن في النهاية توقفت كل الأمور عند الإسمنت، مشيراً إلى أن هناك أعمالاً لا يمكن إنجازها بدونه ولا يمكن أن تستمر الحياة أو الترميم الحقيقي في ظل غيابه.

ولا تختلف معاناة الفلسطيني سعيد أبو وادي كثيراً، إذ يقف مشروع بسيط لإنشاء دورة مياه عند حاجته إلى كمية محدودة من الإسمنت. ويقول أبو وادي: "لا أحتاج إلى كميات كبيرة فقط القليل حتى أتمكن من إنهاء بناء دورة المياه، لكنني لم أجد الإسمنت رغم البحث المستمر".

أما عامل البلاط صلاح عاشور، الذي فقَد مصدر رزقه بالكامل مع توقف أعمال البناء والترميم، يقول: "مهنتي تعتمد بشكل كامل على وجود الإسمنت ومع انعدامه توقفت أعمالنا وأصبحنا بلا دخل ونعيش أوضاعاً اقتصادية صعبة جداً". ويضيف: "عودة الإسمنت تعني عودة الحياة لعشرات المهن وليس فقط لمهنة البلاط، هناك عدد كبير من الحرفيين يعتمدون عليه بشكل مباشر وبدونه لا يمكن الاستمرار في العمل أو إعالة أسرهم".

التعافي المؤجل في غزة

يرى الخبير في شؤون الإعمار، المهندس محمد العسكري، أن النقاش الدائر حول بدائل الإسمنت يجب أن يكون أكثر واقعية، قائلاً: "سمعنا خلال الأيام الماضية مقولة مفادها أن التعافي لا يبدأ من الإسمنت إلا أن هذه العبارة تتجاهل حقيقة أساسية، فهناك فرق واضح بين إجراءات الصمود المؤقتة وبين التعافي الحقيقي والمستدام".

ويضيف العسكري: "إنتاج البدائل واستبدال الخيام بحلول مؤقتة أخرى مصنوعة من الخشب أو غيرها من المواد قد يكون ضرورة فرضتها الظروف، لكنه لا يمثل تعافياً حقيقياً ولا يحقق الاستدامة، كما أنه يستهلك موارد كبيرة بتكاليف مرتفعة على حساب أولويات أخرى دون أن يوفر حلولاً دائمة تحفظ كرامة الإنسان وتعيد الحياة الطبيعية".

ويؤكد أن الإسمنت أصبح اليوم ضرورة إنسانية قبل أن يكون مادة بناء "بعد تدمير أكثر من 85% من غزة، لم يعد الإسمنت مجرد مادة للبناء وإنما أصبح حجر الزاوية لأي عملية تعافٍ حقيقي وإعادة إعمار".

ويشير إلى أن استمرار منع دخول الإسمنت يعني عملياً تعطيل إعادة بناء وترميم المنازل والمدارس والمستشفيات والبنية التحتية وإبقاء ملايين الفلسطينيين رهائن للمعاناة، لافتاً إلى أن مادة الإسمنت وحدها تسهم في تشغيل أكثر من خمسين حرفة ومهنة.

ويشدد أن التعافي الحقيقي يبدأ عندما تصبح إعادة البناء ممكنة، "ولهذا يجب أن يكون شعار المرحلة: الإسمنت أولاً... أدخلوه، فهو حجر الزاوية للتعافي وإعادة الحياة إلى غزة".

فلسطين وتحديات الاقتصاد الإقليمي الجديد

أد. سمير مصطفى أبو مدللة
جامعه الأزهر- غزة
عضو الامانه العامه لاتحاد الاقتصاديين الفلسطينيين.

يشهد الشرق الأوسط تحولا يتجاوز خرائط السياسة وتوازنات القوة العسكرية، إذ تُعاد صياغة معالمه الاقتصادية بوتيرة متسارعة. فبينما تستمر الأزمات والصراعات في أجزاء من المنطقة تتشكل في الوقت ذاته خريطة جديدة تقوم على الممرات التجارية والمناطق اللوجستية والطاقة والاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي وسلاسل الإمداد العالمية.

وتتجاوز معايير المنافسة بين الدول حجم الموارد الطبيعية لتشمل القدرة على جذب الاستثمار وتطوير البنية التحتية وإنتاج المعرفة وتعزيز الارتباط بالأسواق العالمية.

وبالتالي دخل الشرق الأوسط مرحلة جديدة عنوانها الاقتصاد. فالدول التي كانت تعتمد لعقود على الموارد التقليدية تسابق الزمن اليوم لتنويع اقتصاداتها وتأسيس صناعات متقدمة وتطوير موانئها وإنشاء مناطق اقتصادية خاصة واستقطاب رؤوس الأموال العالمية. حتى بات الحديث عن التنمية أداة لتعزيز المكانة الجيوسياسية وتحقيق النفوذ الإقليمي.

وفي المقابل، يقف الاقتصاد الفلسطيني أمام مفترق طرق تاريخي، فالحرب التي تعرض لها قطاع غزة لم تخلف دمارا إنسانيا هائلا فحسب وإنما أحدثت انهيارا اقتصاديا غير مسبوق، بينما تواجه الضفة الغربية تباطؤا اقتصاديا متزايدا وتراجعا في الاستثمار وارتفاعا في البطالة وتقلصا في النشاط التجاري نتيجة القيود المستمرة وحالة عدم اليقين.

وتشير التقديرات الصادرة عن البنك الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى أن احتياجات التعافي وإعادة الإعمار في غزة تتجاوز 53 مليار دولار، فيما بلغت الأضرار المباشرة في المباني والبنية التحتية نحو 30 مليار دولار، إضافة إلى خسائر اقتصادية تقدّر بنحو 19 مليار دولار نتيجة توقف الإنتاج وتراجع النشاط الاقتصادي.

كما شهد اقتصاد غزة انكماشا غير مسبوق خلال عام 2024 بنسبة 83% وفق تقديرات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، بينما تعرض اقتصاد الضفة الغربية لتراجع حاد الأمر الذي يعكس حجم التحديات التي تواجه الاقتصاد الفلسطيني في هذه المرحلة.

غير أن التحدي الأكبر لا يكمن في حجم الدمار وحده، وإنما في خطر أن يبقى الاقتصاد الفلسطيني خارج التحولات الاقتصادية الكبرى التي تشهدها المنطقة.

ففي الوقت الذي تبنى فيه شبكات نقل حديثة وتُطور موانئ ومناطق صناعية وتُعقد شراكات استثمارية عابرة للحدود، ينشغل الفلسطينيون بإدارة الأزمات اليومية، وهو أمر مفهوم في ظل الظروف الراهنة لكنه لا يجب أن يحجب التفكير بالمستقبل.

إن الاقتصادات لا تنهض بإعادة بناء الحجر فقط وإنما بإعادة بناء الإنسان والمؤسسات والقطاعات الإنتاجية.

ومن هنا، فإن إعادة إعمار غزة يجب أن تتحول من مشروع إنشائي إلى مشروع اقتصادي وتنموي شامل، يهدف إلى بناء اقتصاد أكثر إنتاجية وأكثر قدرة على الصمود وأقل اعتمادا على المساعدات الخارجية.

لقد أثبتت التجارب الدولية أن المساعدات الإنسانية رغم ضرورتها القصوى لإنقاذ الأرواح، لا تستطيع وحدها بناء اقتصاد مستدام. فالاقتصاد الذي يعتمد على الإغاثة يظل اقتصادا هشا أما الاقتصاد القائم على الإنتاج والاستثمار والابتكار فهو القادر على خلق فرص العمل وتحقيق النمو وتعزيز الاستقرار الاجتماعي.

ومن هنا، فإن الأولوية يجب أن تكون لإحياء القطاعات الإنتاجية وفي مقدمتها الزراعة والصناعة ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تشكل العمود الفقري لمعظم الاقتصادات الناجحة.

كما ينبغي الاستثمار في الاقتصاد الرقمي وتشجيع ريادة الأعمال وتطوير التعليم والتدريب المهني بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل الحديثة، خاصة في مجالات التكنولوجيا والخدمات الرقمية التي لا تتطلب بالضرورة بنية تحتية تقليدية ضخمة.

ولا يقل أهمية عن ذلك إصلاح البيئة الاقتصادية والمؤسسية، من خلال تبسيط الإجراءات وتعزيز الشفافية وتحسين مناخ الاستثمار وتمكين القطاع الخاص من أداء دوره كشريك رئيس في التنمية. كما أن الجامعات ومراكز الأبحاث مطالبة بأن تتحول إلى بيوت خبرة تقدم رؤى وسياسات عملية تسهم في رسم مستقبل الاقتصاد الفلسطيني.

إن ما يجري في المنطقة يؤكد أن الاقتصاد أصبح لغة السياسة الجديدة. فالممرات التجارية والموانئ والطاقة والاقتصاد الأخضر والذكاء الاصطناعي أصبحت أدوات للنفوذ الإقليمي والدولي لم تعد مجرد ملفات تنموية. ومن لا يجد له موقعا في هذه المنظومة الجديدة قد يجد نفسه خارج معادلات المستقبل.

ولا يعني ذلك أن الطريق أمام فلسطين مغلق، بل على العكس، فما يمتلكه الشعب الفلسطيني من رأس مال بشري وكفاءات علمية وخبرات مهنية وانتشار واسع في مختلف أنحاء العالم، يمثل ثروة استراتيجية يمكن البناء عليها.

لكن تحويل هذه الإمكانات إلى قوة اقتصادية يتطلب رؤية وطنية موحدة، تتجاوز إدارة الأزمة إلى التخطيط للمستقبل.

إن المرحلة المقبلة تستوجب إطلاق حوار اقتصادي وطني تشارك فيه الحكومة والقطاع الخاص والجامعات ومراكز الدراسات والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني بهدف إعداد استراتيجية اقتصادية تمتد لعقد قادم، تحدد أولويات التنمية وآليات إعادة الإعمار ومجالات الاستثمار وكيفية الاندماج التدريجي في الاقتصاد الإقليمي متى توافرت الظروف السياسية المناسبة.

واليوم، بينما يعاد تشكيل الشرق الأوسط اقتصاديا، يبرز سؤال مهم، هل ستكون فلسطين جزءا من هذه الخريطة الجديدة أم ستظل خارجها؟

الإجابة لن تحددها الظروف وحدها بل قدرتنا على امتلاك رؤية اقتصادية شجاعة وإرادة سياسية ومؤسسات فاعلة وشراكة حقيقية بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 25 محرم 1448هـ 10 يوليو/ تموز
Friday 10 July 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

حظي المدير الفني لمنتخب مصر حسام حسن بتكريم رمزي في قطاع غزة، بعدما عُلقت صوره على أنقاض المباني المدمرة تقديرا لمواقفه الداعمة للشعب الفلسطيني خلال بطولة كأس العالم 2026، ورسائله الإنسانية التي لاقت صدى واسعا في القطاع.

شاطئ غزة ينسج الوفاء لحسام حسن

- غزيون علقوا صور حسام حسن على أنقاض المباني المدمرة
- المبادرة جاءت تقديرا لمواقفه الداعمة للشعب الفلسطيني
- رفع العلم الفلسطيني وبكى متحدثا عن معاناة غزة خلال المونديال
- تصريحاته الإنسانية حظيت بتفاعل واسع في غزة والعالم العربي
- فلسطينيون عدّوا المبادرة رسالة وفاء لكل من يدعم قضيتهم

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

نسجت غزة صورة الوفاء على رمال بحرها، وقدمت رسالة شكر للمدير الفني للمنتخب المصري حسام حسن، في مبادرة لاقت أصداء إعلامية واسعة في الصحافة والمواقع الإلكترونية المصرية والعربية، لتعكس مدى التلاحم الوجداني بين الشعبين الشقيقين في أحلك الظروف.

عبارة "حسام حسن ضمير الإنسانية" زينت شاطئ غزة، وخطتها سواعد الشغوفين بالحرية لتؤكد أن الشعبين الفلسطيني والمصري تربطهما أواصر المشاعر والأخوة والتضامن التي لا تقبل الانكسار. هذه اللوحة الرملية لم تكن مجرد كلمات عابرة، بل كانت صرخة حب وتقدير من قلب الحصار والدمار إلى قلب النابض بالعروبة. كعادتها، غزة تقدم الوفاء لكل من يتضامن معها ويناصر قضيتها العادلة، ولكن الوفاء للأشقاء في مصر له شكل آخر وطعم مختلف؛ فالعلاقة التاريخية بين الشعبين متجذرة في الوجدان وممتدة على مدار مئات السنين من الدم والمصير المشترك، حيث تظل مصر دائما السند والعمق الاستراتيجي لفلسطين.

أثر كبير

وفي هذا السياق، أكد غسان محيسن، مدير العلاقات العامة في المجلس الأعلى للشباب والرياضة، أن فعالية الوفاء للكابتن حسام حسن تمثل مبادرة تقدير شعبية ورسمية لموقفه المميز والشجاع، الذي صدح به خلال أحداث مونديال 2026.

وأشار محيسن إلى أن حديث "العميد" المؤثر عن معاناة الشعب الفلسطيني، وما تعرض له آلاف الأطفال والنساء من قتل وتشريد على مدار الحرب، كان له بالغ الأثر في نفوس الغزيين.

واعتبر محيسن أن "تقديم القضية الفلسطينية في منبر رياضي عالمي بحجم المونديال يمثل رسالة سياسية وإنسانية قوية ذات تأثير عابر للقارات، ودليل ذلك هو التداول الواسع والسريع لهذه التصريحات في معظم وسائل الإعلام والوكالات العالمية، مما أحرج الصمت الدولي".

وتكمن أهمية هذه التصريحات في أنها تبرز الجانب الإنساني المظلم للمأساة، وتطالب صناع القرار والعالم باتخاذ خطوات جادة وفورية لوقف حرب الإبادة والمجاعة والدمار الشامل.

وكانت عبارات حسام حسن مؤثرة وصادقة، وقد لامست قلوب الجماهير وعززت من مكانته الأسطورية ليس كالنجم الرياضي الأول فحسب، بل كأيقونة قومية لدى الجماهير العربية والفلسطينية.

شجاعة الموقف وتحدي القيود

من جانبه، أوضح بلال الشاعر، مدير الأندية والاتحادات الرياضية، أن الكابتن حسام حسن قدم نموذجا رائعا وملهما في كيفية تسخير دور الرياضة والنجومية لخدمة القضايا الإنسانية العادلة، وكشف حجم الجرائم والانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي أمام مرأى ومسمع من العالم أجمع.

وأضاف الشاعر أن تقديم الشكر والتقدير للكابتن حسام يمثل جزءا بسيطا ومستحقا لما يقدمه؛ فرَفعُ العلم الفلسطيني والاحتفال به وسط المحافل الدولية، والتساؤل الصريح والعلني عن دور المجتمع الدولي في وقف المجازر، يحتاج إلى شخصية استثنائية وجريئة لا تخشى العقوبات أو الغرامات التي قد تفرضها المنظمات الرياضية نتيجة هذه المواقف الوطنية.

جداريات من رحم الركام

ولم تقتصر مظاهر الوفاء على شاطئ البحر؛ إذ يُذكر أن المجلس الأعلى للشباب والرياضة نظم فعالية أخرى تمثلت في رسم جدارية ضخمة على واجهة أحد المباني المهدمة بفعل القصف في قلب مدينة غزة، تكريما للكابتن حسام وتخليدا لموقفه. وتحولت تلك الأنقاض إلى لوحة فنية تنبض بالحياة والأمل، وتؤكد أن من يناصر غزة ترفع صورته فوق هامات البيوت حتى وإن دُمرت.

كما نظمت عدة مؤسسات شبابية وأهلية مبادرات تضامنية مماثلة بأساليب تعبيرية مختلفة، في إشارة واضحة إلى أن غزة لا تنسى من وقف معها في محنتها، وفي انتظار المزيد من الفعاليات والمبادرات التكريمية خلال الأيام القادمة احتفاء بـ "عميد" الوفاء العربي.

جدارية لحسام حسن على ركام غزة

غزة/ فلسطين:

على ركام المنازل التي دمرها القصف الإسرائيلي المستمر في قطاع غزة، خطّ الفنان الفلسطيني أبي القرشلي لوحة جدارية لمدرب المنتخب المصري، حسام حسن، تتماهى خلفها ألوان العلمين الفلسطيني والمصري، في رسالة شكر حية ومباشرة من قلب المعاناة، تقديرًا لمواقف حسن الداعمة للقطاع خلال بطولة كأس العالم 2026.

وتأتي هذه اللفتة الفنية وسط دمار واسع خلفته حرب الإبادة المتواصلة على غزة منذ أكتوبر 2023.

وأوضح القرشلي أنه أراد تحويل الجدارية إلى برقية امتنان لـ "العميد" إثر رفعه العلم الفلسطيني عقب الفوز على أستراليا في دور الـ32 وإهدائه التأهل التاريخي لغزة، يليه تصريحه الحازم في المؤتمر الصحفي قبيل مباراة الأرجنتين الذي دعا فيه العالم قائلًا: "دعوا الشعب الفلسطيني يعيش".

وأضاف الفنان بحسب وكالة الأناضول: "أهل غزة تابعوا مواقف مدرب منتخب مصر بتقدير كبير. ورغم الخروج، فقد فاز المنتخب المصري بالتاريخ والرجولة، وما قدموه انتصار مشرف لن ينساه الفلسطينيون".

وتابع القرشلي: "كل أهل غزة تضامنوا مع حسام حسن والمنتخب المصري، وكل شخص حاول أن يعبر بطريقته عن دعمه لمصر ولما قام به من مساندة لفلسطين".

وتابع: "غزة لا تنسى من يقف معها، وما فعله حسام حسن كان موقفا كبيرا سيبقى حاضرا في ذاكرة الفلسطينيين".

وكان المنتخب المصري قد غادر المونديال المقام حاليًا في أمريكا الشمالية من دور الـ16 عقب خسارته الدراماتيكية أمام الأرجنتين (3-2) بهدف في الوقت بدل الضائع، وسط احتجاجات مصرية وانتقادات دولية واسعة من أساطير الكرة لقرارات الحكم التي ألغت هدفًا للفراعنة وتغاضت عن خطأ للنجم محمد صلاح.

يُذكر أن حسام حسن (59 عامًا)، الهداف التاريخي لمصر، قاد منتخب مصر خلال مسيرته الحالية في 35 مباراة محققًا 20 انتصارًا، وكان إنجازه الأكبر قيادة الفريق لنهائيات مونديال 2026 وتحقيق أول فوز تاريخي بمباريات كأس العالم على حساب نيوزيلندا (1-3).

أسود الأطلس يودعون المونديال

بوسطن/ وكالات:

حسم المنتخب الفرنسي تأهله إلى الدور نصف النهائي من بطولة كأس العالم 2026، بعدما تغلب على نظيره المغربي بهدفين دون رد، في المواجهة التي جمعتهما ضمن منافسات الدور ربع النهائي، ليضع حدًا لمشوار "أسود الأطلس" في البطولة، ويواصل "الديوك" سعيهم نحو الاحتفاظ بحظوظهم في التتويج باللقب العالمي.

دخل المنتخب الفرنسي المباراة بقوة وفرض سيطرته منذ الدقائق الأولى، معتمدًا على الضغط العالي والاستحواذ على الكرة، في حين تراجع المنتخب المغربي إلى مناطقه الدفاعية محاولا امتصاص الحماس الفرنسي والاعتماد على الهجمات المرتدة.

وكاد كيليان مبابي أن يفتتح التسجيل مبكرًا، إلا أن الحارس ياسين بونو تصدى لمحاولته ببراعة، قبل أن يواصل تألقه بإبعاد رأسية خطيرة لدايوت أوباميكانو، ليؤكد حضوره الكبير في بداية اللقاء.

واستمرت الأفضلية الفرنسية طوال الشوط الأول عبر محاولات متكررة من عثمان ديمبيلي وديزيري دوي، بينما عانى المنتخب المغربي في الوصول إلى مرمى مايك ماينان، مكتفيًا ببعض المرتدات التي لم تشكل خطورة حقيقية على الدفاع الفرنسي.

وأهدر المنتخب الفرنسي فرصة ذهبية للتقدم عندما احتسب الحكم الأرجنتيني فاكوندو تيو ركلة جزاء بعد تدخل من نصير مزراوي على مبابي.

وتقدم قائد فرنسا لتنفيذ الركلة في الدقيقة 28، لكن بونو واصل تألقه وتصدى للكرة ببراعة، ليحافظ على التعادل ويمنح زملاءه دفعة معنوية كبيرة.

ورغم إهدار ركلة الجزاء، لم يتراجع المنتخب الفرنسي عن ضغطه، وكاد أن ينهي الشوط الأول متقدمًا، بعدما ارتطمت تسديدة لوكاس ديني بالعارضة، لينتهي النصف الأول بالتعادل السلبي، مع أفضلية واضحة لـ"الديوك" في الأداء وصناعة الفرص.

ومع انطلاق الشوط الثاني، واصل المنتخب الفرنسي فرض إيقاعه على المباراة، حتى نجح كيليان مبابي في فك شفرة الدفاع المغربي عند الدقيقة 60، بعدما استغل هجمة منظمة وسدد كرة قوية داخل الشباك، معلنًا تقدم منتخب بلاده بالهدف الأول.

وسعى المدير الفني للمغرب محمد وهبي إلى إعادة فريقه إلى أجواء المباراة، فأجرى عدة تبديلات هجومية بإشراك سفيان رحيمي وسفيان أمرابط وجسيم ياسين وزكريا الواحدي، إلا أن المنتخب الفرنسي حافظ على تفوقه وسيطرته على مجريات اللعب.

ولم ينتظر الفرنسيون طويلًا لتعزيز النتيجة، إذ تمكن عثمان ديمبيلي في الدقيقة 66 من تسجيل الهدف الثاني بعد انطلاقة سريعة وتسديدة استقرت في شباك بونو، ليصعب مهمة المنتخب المغربي في العودة إلى اللقاء.

وشهدت الدقائق التالية استمرار المحاولات المغربية لتقليص الفارق، حيث كاد عز الدين أوناحي أن يهز الشباك بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء، لكن الحارس مايك ماينان تألق في إبعادها، قبل أن تمر رأسية نائل العيناوي بجوار القائم إثر ركلة ركنية نفذها أشرف حكيمي.

وفي المقابل، واصل المنتخب الفرنسي تهديد مرمى المغرب، إذ أنقذ ياسين بونو انفرادًا لبرادلي باركولا، فيما أهدر البديل جان فيليب ماتيتا فرصة محققة برأسية مرت فوق العارضة، ليواصل الحارس المغربي تقديم أداء مميز رغم استقباله هدفين.

ولم تنجح محاولات المنتخب المغربي خلال الدقائق الأخيرة، رغم احتساب ست دقائق وقتًا بدلًا من الضائع، ليطلق الحكم صافرة النهاية معلنًا فوز فرنسا بثنائية نظيفة، وتأهلها إلى الدور نصف النهائي.

في المقابل انتهى مشوار "أسود الأطلس" في البطولة بعد مشاركة شهدت منافسة قوية حتى الدور ربع النهائي، بينما ينتظر المنتخب الفرنسي معرفة منافسه المقبل وسط ترقب لموقف مبابي ومدى جاهزيته لاستكمال مشوار المونديال.

نسخة محدثة للامين جمال

واشنطن/ وكالات:

أعرب لويس دي لا فوينتي، المدير الفني للمنتخب الإسباني، عن ثقته الكاملة والمطلقة في جاهزية نجمه الشاب الواعد لامين جمال لتقديم أداء فارق ومميز، مؤكداً أن المهاجم الشاب بات في حالة بدنية وذهنية مطورة للغاية، وذلك تزامناً مع التحضيرات الجادة والخاصة لمنتخب "لا روخا" لمواجهة نظيره البلجيكي المرتقبة في إطار منافسات الدور ربع النهائي من بطولة كأس العالم 2026 المقامة في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية.

وفي تصريحات هامة أدلى بها لشبكة إي إس بي إن الرياضية، أوضح دي لا فوينتي أن جمال البالغ من العمر 18 عاماً نجح تماماً في التعافي من إصابة صعبة في أوتار الركبة اللحاق بنهائيات المونديال، محققاً العودة في توقيت حرج وحاسم للغاية رغم أنه لم يصل بعد إلى قمة عطائه الفني والبدني المعهود خلال مباريات البطولة الحالية.

ورغم ذلك، جزم مدرب أبطال أوروبا بأن مهاجم نادي برشلونة الإسباني بصدد استعادة مستواه العالي في مرحلة حاسمة من عمر المونديال، حيث يطمح الإسبان لتجاوز العقبة البلجيكية الصعبة وحجز مقعد في الدور نصف النهائي لملاقاة فرنسا.

وعن التطور الفني والبدني للاعب، قال دي لا فوينتي بوضوح إنهم أمام نسخة جديدة ومحسنة من لامين جمال، واصفاً إياها بالنسخة المحدثة (X.2) كما يحلو للشباب تسميتها اليوم.

واستدرك قائلاً إنه يتعين عدم إغفال مرور اللاعب بمرحلة ما بعد التعافي من الإصابة، والآن ومع الدخول في أسبوع حاسم من عمر البطولة يرى أنه بات مستعداً تماماً لتقديم أفضل مستوياته الفنية فضلاً عن جاهزيته النفسية والتحفيزية العالية جداً لخوض المباريات الإقصائية.

وكان جمال قد سجل ظهوره الأول في الملاعب منذ أبريل الماضي، عندما شارك كبديل في مواجهة إسبانيا الافتتاحية بالبطولة أمام كاب فيردي، قبل أن ينجح في التسجيل خلال المباراة التالية التي انتهت بانتصار عريض لبلاده على حساب المنتخب السعودي برباعية نظيفة.

أزمة بيتكوفيتش مع الجزائر

الجزائر/ وكالات:

وجد الاتحاد الجزائري لكرة القدم نفسه في موقف معقد للغاية وأزمة قانونية شائكة بعد أسابيع قليلة من قراره المتسرع بتمديد عقد مدرب المنتخب الوطني، السويسري فلاديمير بيتكوفيتش، حتى عام 2028، قبل انطلاق منافسات كأس العالم 2026.

واعتبره المتابعون آنذاك القرار بمثابة رسالة واضحة تؤكد الثقة الكاملة في الجهاز الفني واستمرار مشروعه الطويل مع محاربي الصحراء.

غير أن المشهد الكروي تغير بصورة جذرية ومفاجئة عقب انتهاء مشاركة المنتخب الجزائري في المونديال الحالي، بعدما ودع المنافسات مبكراً من دور الاثنين والثلاثين إثر خسارته أمام المنتخب السويسري بهدفين دون مقابل، في مشاركة مخيبة لآمال الجماهير العريضة ولم ترتق إطلاقاً إلى مستوى التطلعات الكبيرة، لتبدأ بعدها مباشرة مرحلة جديدة من الجدل الساخن حول مستقبل المدرب.

وأمام هذا المشهد المتراجع، اتجه الاتحاد الجزائري لكرة القدم إلى اتخاذ قرار عاجل بإنهاء مشوار المدرب السويسري، إلا أن تنفيذ القرار اصطدم بتعقيدات قانونية ومالية صارمة فرضتها بنود العقد الجديد.

وبحسب ما أوردته صحيفة "أفريك فوت" الرياضية الشهيرة، فإن بيتكوفيتش البالغ من العمر 62 عاماً، يتمسك بشدة بالحصول على كامل مستحقاته المالية المنصوص عليها في العقد الذي جرى تجديده وتمديده قبل انطلاق كأس العالم، مطالباً بتعويض مالي ضخم يقترب من خمسة ملايين يورو مقابل الموافقة على إنهاء التعاقد بالتراضي.

ويمثل هذا المبلغ عبئاً مالياً وإدارياً كبيراً وضخماً على خزينة الاتحاد الجزائري لكرة القدم، خاصة أنه جاء بعد فترة قصيرة للغاية من إعادة التفاوض على بنود العقد وتمديده لفترة طويلة حتى عام 2028.

في المقابل، يصر الاتحاد الجزائري لكرة القدم ويؤكد أن العقد المبرم يتضمن بنداً واضحاً يسمح بإنهاء العلاقة التعاقدية بين الطرفين بالتراضي، مقابل دفع راتب شهرين فقط، أي ما يعادل نحو 320 ألف يورو، وهو رقم يقل كثيراً وبفارق هائل عن قيمة التعويض الضخم الذي يطالب به المدرب السويسري ومحاموه.

شكوى حقوقية دولية تلاحق إنفانتينو

لندن/ وكالات:

أعلنت منظمة حقوقية دولية بارزة، في بيان رسمي ومفاجئ، أن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جياني إنفانتينو سيحال بشكل رسمي إلى محققي الأخلاقيات في اللجنة الأولمبية الدولية، وذلك بسبب ارتكابه انتهاكاً محتملاً وجسيماً لقواعد الحياد السياسي الرياضي، عقب قيامه بمساعدة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في التدخل لإلغاء عقوبة حظر وإيقاف أحد اللاعبين البارزين في بطولة كأس العالم 2026.

وتعود تفاصيل الأزمة المدوية إلى إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونسبه الفضل لنفسه علناً في القرار المثير للجدل وغير المسبوق في تاريخ كأس العالم الحديث، والذي قضى بسماح الفيفا لمهاجم المنتخب الأمريكي فولارين بالوغون بخوض المباراة المصيرية ضد بلجيكا في نفس اليوم، على الرغم من تلقيه بطاقة حمراء مباشرة في اللقاء السابق كانت تستوجب إيقافه تلقائياً.

وتشير اللوائح الصارمة للجنة الأولمبية الدولية إلى مبدأ "الحياد السياسي" كأحد الركائز والمبادئ الأساسية والمقدسة للحركة الأولمبية العالمية والاتحادات والهيئات الرياضية الدولية التابعة لها وفي مقدمتها الاتحاد الدولي لكرة القدم، وتمتلك اللجنة الأولمبية سلطة قضائية وتأديبية مباشرة على جياني إنفانتينو منذ أن انضم رسمياً إلى مجموعتها الحصرية التي تضم أكثر من 100 عضو مدعو في عام 2020، مما يجعل سلوكه خاضعاً للمساءلة القانونية أمام ميثاق الأخلاقيات الأولمبي المفروض على جميع الأعضاء.

وأكدت منظمة "فير سكوير" (Fair Square)، وهي منظمة غير حكومية مرموقة تتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقراً لها وتهتم بشكل خاص بملفات الرياضة وحقوق الإنسان، في بيانها الرسمي أنها بصدد تقديم شكوى قانونية متكاملة الأدلة إلى اللجنة الأولمبية الدولية بشأن الانتهاك الصارخ والمتكرر من رئيس الفيفا جياني إنفانتينو لقواعد ومبادئ الحياد السياسي وتوظيف منصبه الرياضي لمجاملة قيادات سياسية.

وأوضحت المنظمة أن رضوخ رئيس أعلى سلطة كروية لطلب رئيس دولة لتعليق عقوبة لاعب مطرود يعد سابقة خطيرة تهدد نزاهة وشفافية التنافس الرياضي الشريف، وتفتح الباب أمام التدخلات السياسية في نتائج وقوانين المونديال، مما يضع مستقبل إنفانتينو على رأس الفيفا في مهب الريح ويفتح الباب أمام تحقيقات موسعة قد تعصف بمكانته الرياضية الدولية.

بالوغون يحرج ترامب

واشنطن/ وكالات:

لم يكن نجم المنتخب الأمريكي فولارين بالوغون يعلم أن ولادته بالصدفة في أحد مستشفيات حي بروكلين في نيويورك عام 2001، أثناء زيارة عابرة لوالديه النيجيريين المقيمين في بريطانيا، ستتحول بعد ربع قرن إلى محور واحدة من أكثر القضايا إثارة للجدل في كأس العالم 2026، بعدما جمعت بين كرة القدم والسياسة والهجرة والدستور الأمريكي في قصة تجاوزت حدود المستطيل الأخضر بكثير.

وتعود بداية الحكاية إلى زيارة قصيرة قامت بها عائلة بالوغون إلى الولايات المتحدة، قبل أن تمنع شركة الطيران والدته من السفر بسبب تقدمها في الحمل، لتجد الأسرة نفسها مضطرة تماماً للبقاء في نيويورك حتى وضعت مولودها، وبعد أسابيع قليلة عادت العائلة إلى لندن، حيث نشأ الطفل وترعرع بعيداً عن الولايات المتحدة التي لم يعرفها إلا بوصفها مكان ميلاده فقط.

لكن تلك الأسابيع القليلة كانت كافية تماماً لمنحه الجنسية الأمريكية تلقائياً، استناداً إلى التعديل الرابع عشر للدستور الأمريكي، الذي يمنح حق المواطنة لكل من يولد على الأراضي الأمريكية، بغض النظر عن جنسية والديه أو وضعهما القانوني.

وفي العاصمة البريطانية، بدأ بالوغون رحلته الكروية داخل أكاديمية أرسنال الشهيرة حتى وقع عقده الاحترافي الأول عام 2019، ومنها انتقل معاراً إلى ستاد ريمس الفرنسي حيث تفجرت موهبته التهديفية بتسجيله 21 هدفاً خلال موسم واحد، مما دفع نادي موناكو الفرنسي لشراء بطاقة اللاعب بالكامل من أرسنال في أغسطس 2023 مقابل 40 مليون يورو ليصبح ركيزة أساسية في هجوم الفريق الفرنسي، قبل أن يتخذ قراراً تاريخياً بتمثيل المنتخب الأمريكي مستنداً لجنسيته الأصلية.

ومع انطلاق نهائيات كأس العالم الحالية، خطف بالوغون الأضواء بأهدافه الثلاثة الحاسمة، متجاوزاً الحضور الإعلامي لقائد الفريق بوليسيتش، حيث افتتح البطولة بإحراز هدفين في شباك باراغواي ليقود بلاده للفوز برباعية.

ثم سجل في مواجهة البوسنة والهرسك قبل أن يتعرض لبطاقة حمراء مباشرة أثارت غضباً واسعاً تخطى الرياضة؛ حيث تدخل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب شخصياً وأجرى 3 اتصالات مع رئيس الفيفا جياني إنفانتينو لمراجعة القرار، مما أسفر عن قرار وصادم من لجنة الانضباط بتعليق عقوبة الإيقاف التلقائي للاعب، والسماح له باللعب أمام بلجيكا.

لوروا يشن يهاجم إنفانتينو

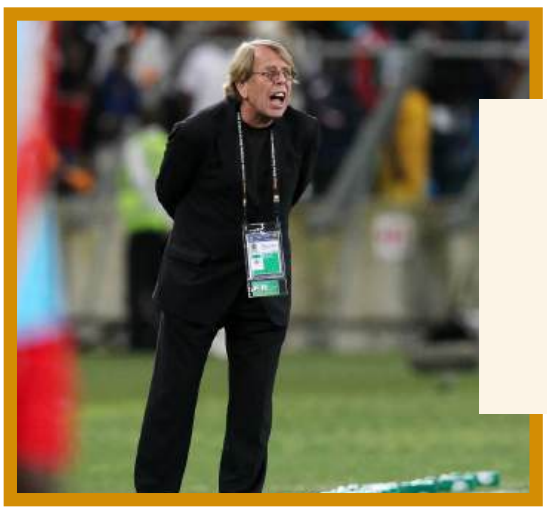

باريس/ وكالات:

وجه المدرب الفرنسي المخضرم كلود لوروا انتقادات لاذعة وقاسية للغاية ضد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جياني إنفانتينو، متهماً إياه بشكل صريح ومباشر بإدارة المؤسسة الكروية العليا بما يخدم مصالحه الشخصية الضيقة.

واعتبر أن سياساته وقراراته الأخيرة ألحقت ضرراً فادحاً وجسيماً بصورة كرة القدم العالمية ومصداقيتها بين الجماهير.

جاءت تصريحات لوروا خلال ظهوره التلفزيوني في البرنامج الشهير "ليكيب دو سوار"، وذلك على خلفية الجدل الواسع والمستمر الذي أثارته قضية رفع الإيقاف المفاجئ وغير المسبوق عن المهاجم الأمريكي الشاب فولارين بالوغون بعد تدخل سياسي مباشر من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في الوقت نفسه الذي تم فيه الإبقاء على العقوبة المسلطة على النجم الفرنسي مايكل أوليسيه دون أي مرونة تذكر من لجان الفيفا.

وأوضح لوروا، الذي يستعد في الوقت الحالي لتولي الإشراف الفني على تدريب منتخب الكونغو، أن نفوذ إنفانتينو وتدخله اللامشروع لا يقتصر فقط على مباريات كأس العالم، بل يمتد بشكل صارخ إلى بطولة كأس أمم أفريقيا وعلاقته المباشرة بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف).

وأشار إلى أن رئيس الفيفا يتصرف في كواليس الكرة الأفريقية وكأنه صاحب القرار الأوحد والناهي في البطولة، وهو الأمر الذي أكد لوروا أنه لن يجرؤ أبداً على القيام به أو التدخل فيه في بطولات أخرى مثل بطولة أمم أوروبا (اليورو) أو كوبا أمريكا أو كأس آسيا، نظراً لقوة الاتحادات القارية هناك ورفضها التام للوصاية والتدخل في شؤونها المستقلة.

وأضاف المدرب الفرنسي المخضرم في معرض حديثه الهجومي أن رئيس "فيفا" الحالي لا يعمل على الإطلاق من أجل تطوير كرة القدم أو النهوض باللعبة في القارة السمراء، بل يركز كل جهوده على استغلال أصوات الاتحادات الأفريقية التي تمثل كتلة تصويتية ضخمة تبلغ 54 صوتاً في الانتخابات الرئاسية المقبلة للفيفا لضمان بقائه في منصبه.

كولينـــا يدافـــع عن "نزاهة" حكام المونديال

نيويورك/ وكالات:

أكد الخبير التحكيمي الإيطالي الشهير بييرلويجي كولينا، رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أن جميع الحكام النخبة الذين يديرون مباريات بطولة كأس العالم 2026 يؤدون مهامهم الصعبة باستقلالية تامة ونزاهة مطلقة.

وشدد على أن كافة الادعاءات والاتهامات التي تشكك في ضمائرهم أو تزعم وجود أي نوع من التأثير الخارجي أو السياسي على قراراتهم لا مكان لها في عالم كرة القدم.

وجاءت تصريحات كولينا القوية في مقابلة موسعة نشرها الموقع الرسمي للفيفا عقب الختام المثير لمنافسات دور الـ16، حيث أعرب عن سعادته البالغة بالمرود العام للحكام خاصة وأن البطولة شهدت زيادة هائلة في عدد المباريات بنسبة 50% مقارنة بمونديال قطر 2022.

وبيّن أنه من الطبيعي حدوث بعض الأخطاء التقديرية في ظل هذا الضغط، ولكن التشكيك غير المؤسس في النزاهة أمر مرفوض تماماً لأنه يعرض الحكام وعائلاتهم لتهديدات خطيرة وغير مقبولة.

وأوضح كولينا أن اللوائح تنص على قيام حكم الفيديو بمراجعة مرحلة الاستحواذ الهجومي المؤدية إلى تسجيل أي هدف، وإذا تم رصد أي مخالفة أثرت بشكل مباشر في بناء الهجمة، فإن التقنية توصي الحكم بمراجعة اللقطة على الشاشة، مؤكداً أنه لا يوجد أي حد زمني أو مسافة محددة ترتبط بالوقت بين المخالفة وتوقيت الهدف تمنع المراجعة وإلغاء الهدف إذا استوجب الأمر.

وضرب رئيس لجنة الحكام مثالاً تطبيقياً دقيقاً بما حدث في مباراة الأرجنتين ومصر في ثمن النهائي، موضحاً أن الهدف الأرجنتيني استدعى تطبيق البروتوكول لأن اللاعب المصري مروان عطية قام بوضوح تام بدهس قدم اللاعب الأرجنتيني ليساندرو مارتينيز في مرحلة بناء الهجمة.

وقال: بما أن المخالفة واضحة وتأثر بها اللعب، فإن حكم الفيديو امتلك الصلاحية الكاملة للتدخل وتنبيه حكم الساحة الذي لم يشاهدها.

وفي المقابل، فند كولينا اللقطة المثيرة للجدل في نهاية المباراة نفسها بين النجم المصري محمد صلاح والمهاجم الأرجنتيني خوليان ألفاريز، مؤكداً أن الحكم وغرفة الفيديو تواصلوا بشكل صحيح وقيموا الاحتكاك البدني بين النجمين بأنه احتكاك طبيعي وعادل في إطار كرة القدم التنافسية، ولم يستوجب نهائياً احتساب أي مخالفة أو ركلة جزاء، على حد قوله.

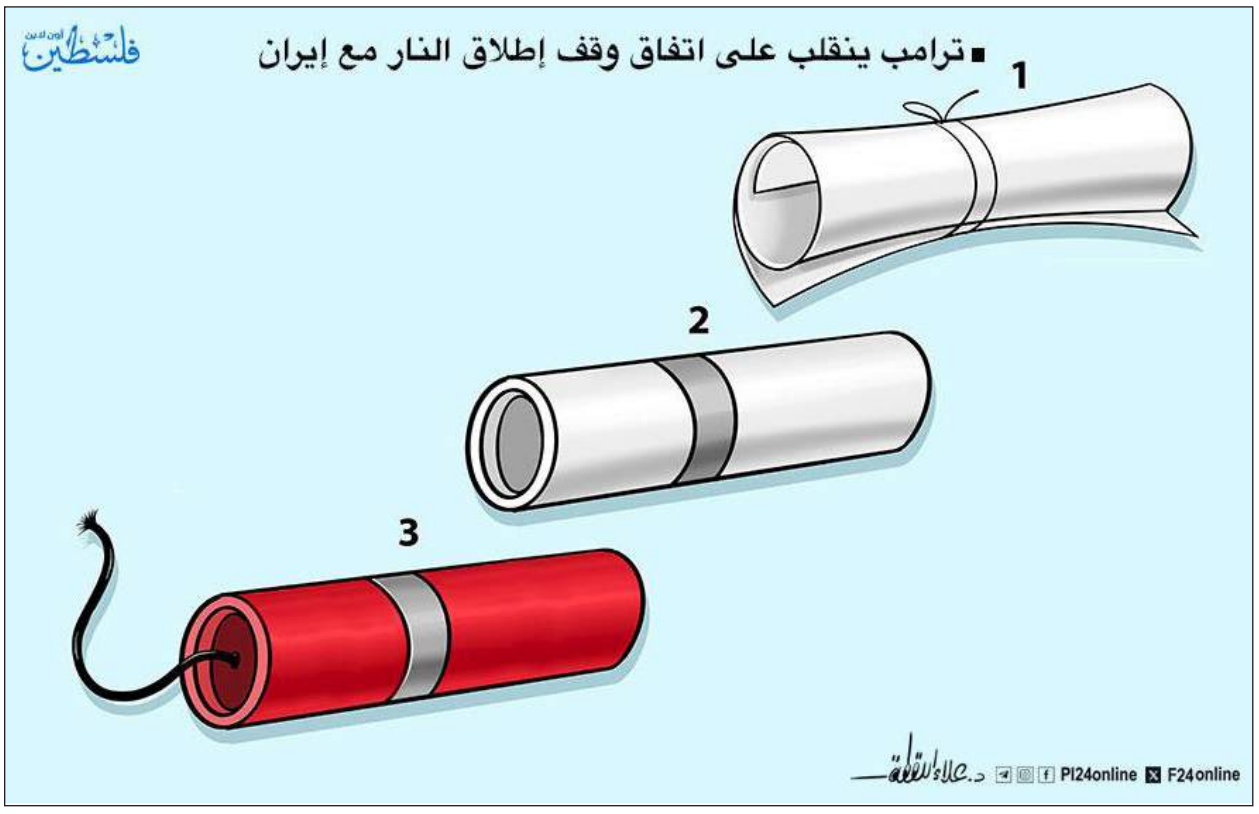

محمد داود..
رصاصة الجوع التي أوقفت حلم الحياة

غزة/ هدى الدلو:

لم يكن الشاب محمد تامر داود (27 عامًا) يتخيل أن خروجه بحثًا عن كيس من الدقيق، في ذروة المجاعة التي ضربت قطاع غزة، سيعيده إلى منزله محمولًا على الأيدي بعد أن اخترقت رصاصة عموده الفقري وأوقفت حياته عند لحظة واحدة.

خرج محمد مدفوعًا بحاجته لتأمين الطعام لعائلته، كما فعل كثيرون ممن دفعتهم الحرب والجوع إلى البحث عن أبسط مقومات الحياة، لكنه عاد بإصابة غيّرت كل شيء؛ فقدان الحركة، وأحلام مؤجلة، ومستقبل لم يعد يشبه ما خطط له طوال سنوات.

كانت الأشهر الأولى من الحرب قاسية على محمد وعائلته؛ نفدت المؤن، واشتد الجوع، وأصبح الحصول على كيس من الدقيق مهمة محفوفة بالمخاطر، قد يدفع الإنسان حياته ثمنًا لها. وبينما كان يحاول توفير الحد الأدنى من احتياجات أسرته، أصيب برصاصة مباشرة في العمود الفقري.

يستعيد محمد ذلك اليوم الذي لا يغادر ذاكرته، ويقول لصحيفة "فلسطين": "خرجت حتى أوفر الدقيق لأهلي، ولم أكن أعلم أنني سأعود محمولًا، وأن حياتي كلها ستتغير في لحظة".

في سبتمبر/ أيلول 2024، أصابت الرصاصة ظهره واستقرت بين الفقرتين الحادية عشرة والثانية عشرة، ما أدى إلى إصابة خطيرة في النخاع الشوكي تسببت بشلل نصفي سفلي، ومنذ ذلك الحين أصبحت الحركة التي كانت جزءًا طبيعيًا من حياته حلمًا بعيدًا.

رصاصة في العمود الفقري

نُقل محمد إلى مستشفى المعمداني، لكن واقع القطاع الصحي المنهك لم يكن أقل قسوة من إصابته، ويروي تفاصيل تلك الساعات قائلًا: "بقيت ساعتين كاملتين في المستشفى دون أن يتم التعامل معي بسبب كثرة الإصابات، وبعد إجراء صور الأشعة أخبروني أن الإصابة خطيرة، وأن مكان الرصاصة حساس جدًا ولا يمكن إجراء أي تدخل جراحي".

وبعد أربعة أيام فقط، خرج من المستشفى دون علاج حاسم، حاملًا معه المسكنات فقط، لتصبح جزءًا من يومياته في مواجهة الألم.

ويصف معاناته قائلًا: "أعيش على المسكنات حتى أستطيع النوم. أشعر وكأن تيارًا كهربائيًا يسري في جسدي باستمرار، ولا أستطيع احتمال الألم من دون الدواء".

ولم تتوقف معاناته عند فقدان القدرة على الحركة، بل امتدت إلى تفاصيل حياته اليومية؛ فقد أصبح غير قادر على التحكم بالبول والبراز، واضطر إلى استخدام الحفاضات الطبية، كما تسببت فترات بقائه الطويلة مستلقيًا أو جالسًا في ظهور تقرحات مؤلمة زادت من تعقيد حالته الصحية.

ويتابع: "الإصابة لم تسرق قدرتي على المشي فقط، بل غيرت كل تفاصيل حياتي التي كنت أعتبرها أمورًا طبيعية".

ورغم قسوة الإصابة، لم يتوقف محمد عن البحث عن فرصة للعلاج، إذ خضع لجلسات علاج طبيعي في مستشفى الوفاء، لكن النتائج بقيت محدودة بسبب استمرار وجود الرصاصة في موقع حساس داخل جسده.

حلم مؤجل

ولا تقتصر معاناته على العلاج، فحتى وسيلة الحركة أصبحت عبئًا إضافيًا؛ إذ لا يمتلك كرسيًا متحركًا خاصًا به، ويضطر في كل مرة إلى استعارة كرسي عمه، الذي يعاني هو الآخر من إصابة.

قبل الحرب، كان محمد يعمل في أحد محال السوبر ماركت، وكان يخطط لبناء مستقبله خطوة بخطوة؛ افتتاح متجر خاص به، وتكوين أسرة، والعيش بحياة مستقرة بعد سنوات من العمل والاجتهاد.

ويقول بحسرة: "كنت أعمل وأجمع المال حتى أفتح سوبر ماركت خاصًا بي، وأتزوج وأستقر. الحرب لم تدمر المكان فقط، بل دمرت كل الخطط التي رسمتها لمستقبلي".

اليوم، لا يطلب محمد سوى فرصة للعلاج خارج قطاع غزة، حيث يحتاج إلى تدخل جراحي دقيق لا يمكن إجراؤه داخل القطاع بسبب حساسية موقع الرصاصة وصعوبة التعامل معها.

ويختصر سنوات الألم والانتظار في كلمات قليلة تحمل ثقل التجربة كلها: "هيني بستنى... زي كل الجرحى. يمكن يجي يوم أحصل فيه على فرصة للسفر والعلاج".

د. بلسم ربحي الجديلي

الخوف حين يتحول إلى مرض.. كيف يهاجم الجسد بصمت؟

في الأصل، الخوف ليس عدوًا.
هو نظام إنذار داخلي صُمم لحماية الإنسان، لا لإيذائه. لكن المشكلة تبدأ عندما لا يتوقف هذا الإنذار عن العمل.
في بيئات مثل الحروب أو الأزمات الممتدة، لا يعود الخوف لحظة عابرة، بل يصبح حالة مستمرة.
وهنا يحدث التحول الأخطر:
الخوف ينتقل من شعور نفسي إلى أثر جسدي واضح.
الجسد لا يفرّق بين الخطر الحقيقي والمتوقع
عندما يشعر الإنسان بالخوف، يفسّر الدماغ الموقف على أنه تهديد مباشر. فيُفرز الجسم هرمونات مثل الأدرينالين والكورتيزول، ويبدأ القلب بالعمل بسرعة أكبر، والتنفس يتغير، والعضلات تتجهز للهرب أو المواجهة.
هذه استجابة طبيعية.. ومفيدة.
لكن حين يتكرر الخوف يوميًا، أو يستمر دون انقطاع، يبقى الجسد في حالة "استعداد دائم"، حتى دون خطر مباشر.
ومع الوقت، يبدأ هذا الاستنفار في استنزاف الجسم بدل حمايته.
القلب تحت الضغط
من أكثر الأجهزة تأثرًا بالخوف المزمن هو القلب.
حيث يؤدي استمرار التوتر إلى:
- تسارع ضربات القلب.
- ارتفاع ضغط الدم.
- شعور بالخفقان أو عدم الانتظام.
ومع الزمن، قد يزيد ذلك من احتمالات المشكلات القلبية لدى من لديهم قابلية أو عوامل خطورة.
المعدة.. أول من يتكلم باسم الخوف
الجهاز الهضمي حساس جدًا للحالة النفسية. لذلك يظهر الخوف غالبًا في شكل:
- ألم في المعدة.
- اضطراب في الشهية.
- قولون عصبي.
- غثيان أو انزعاج مستمر.
وليس من الغريب أن كثيرًا من الناس يصفون القلق والخوف بأنه "شيء في المعدة"، لأن العلاقة بين الدماغ والجهاز الهضمي علاقة مباشرة وعميقة.
المناعة في حالة إنهاك
عندما يطول الخوف، يفرز الجسم الكورتيزول باستمرار.
وهذا يؤدي إلى:
- ضعف جهاز المناعة.
- زيادة قابلية الالتهابات.
- بطء التعافي من الأمراض.
بمعنى آخر:
الجسم يصبح أقل قدرة على الدفاع عن نفسه، لأنه مشغول دائمًا بحالة "الإنذار".
العضلات: توتر لا يهدأ
الخوف لا يسكن في الرأس فقط، بل في الجسد أيضًا.
يظهر ذلك في:
- شد عضلي في الرقبة والكتفين.
- صداع متكرر.
- آلام غير مفسرة في الظهر.
- رجفة أو توتر جسدي عام.
الجسد هنا لا يرتاح، لأنه يتصرف كما لو أن الخطر لم ينتهِ بعد.
النوم أولى الضحايا
من أكثر العلامات وضوحًا:
- أرق.
- كوابيس.
- نوم متقطع.
- استيقاظ مفاجئ.
النوم في هذه الحالة لا يعود مساحة راحة، بل يصبح امتدادًا لحالة القلق.
حين لا يجد الطب سببًا واضحًا
في كثير من الحالات، يراجع الناس الأطباء بشكوى أعراض جسدية متعددة، لكن الفحوصات لا تُظهر سببًا عضويًا واضحًا.
وهنا يكون الخوف المزمن أو التوتر النفسي هو العامل الخفي.
ليس لأنه "وهم"، بل لأنه يعمل عبر الجسد نفسه، لا خارجه.
الخوف ليس مرضًا.. لكن تجاهله قد يصبح مشكلة
الخوف بحد ذاته ضرورة حياتية.
لكن عندما يتحول إلى حالة مستمرة، يبدأ في تغيير طريقة عمل الجسد كله.
الخطورة ليست في الشعور بالخوف، بل في عدم حصول الجسم على فرصة حقيقية للعودة إلى الهدوء.